



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد: 4157

التاريخ: الإثنين 2017/1/2

الفبر الرئيسي



"الكابينيت" يقرر عدم إعادة
جثامين شهداء حماس ودفنهم
بمقابر الأرقام

... ص 3

أبرز العناوين



عباس: ندعو إلى أن يكون 2017 عام الاعتراف الدولي بدولة فلسطين
حماس عن قرار "إسرائيل" بعدم إعادة جثامين قتلاها: سلوك همجي
نتنياهو يدعو المعارضة للتحلي بالصبر وعدم التسرع بنتائج التحقيق المرتقب معه
فلسطين تنعى المطران هيلاريون كابوتشي
واشنطن: كيري فوجئ من مكالمات وزراء الخارجية العرب لتأييدهم خطابه الداعم ليهودية "إسرائيل"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
4	2. عباس: ندعو إلى أن يكون 2017 عام الاعتراف الدولي بدولة فلسطين
6	3. الزعنون يدعو اللجنة التحضيرية للوطني للاجتماع في بيروت الأسبوع المقبل
6	4. الحمد لله: سنعمل على فتح المؤسسات التي أغلقتها "إسرائيل" في القدس
7	5. "الوطني الفلسطيني": شعبنا يستقطب المزيد من التأييد والاحتلال يزداد عزلة
المقاومة:	
8	6. "فدا" يندد بتصريحات أبو مرزوق عن الفدرالية
8	7. حماس تنعى المناضل العربي المطران كابوتشي: كرس حياته للدفاع عن فلسطين
9	8. "الجهاد": عباس يريد "الوطني" غطاء لجولة مفاوضات جديدة
9	9. حماس عن قرار "إسرائيل" بعدم إعادة جنامين قتلها: سلوك همجي
9	10. البردويل: وفد من حماس رفيع المستوى يلتقي القيادة المصرية قريبا
10	11. واصل أبو يوسف: حماس و"الجهاد" ستمشركان في اجتماع اللجنة التحضيرية لانعقاد "الوطني"
10	12. مخيمات لبنان تحيي الذكرى الـ52 لانطلاقة حركة "فتح"
الكيان الإسرائيلي:	
12	13. نتنياهو يدعو المعارضة للتخلي بالصبر وعدم التسرع بنتائج التحقيق المرتقب معه
12	14. نتنياهو: "الإسلام المتطرف" التهديد الأكبر للعالم
13	15. الخارجية الإسرائيلية: مقتل إسرائيلية وإصابة أخرى بجروح بالاعتداء في إسطنبول
13	16. هرتزوج يدعو لاستفتاء شعبي على حل الدولتين
13	17. الشرطة الإسرائيلية توصي بمحاكمة الرئيس السابق لطايم مكتب نتنياهو
14	18. "ناطوري كارتا": المستوطنات سبب رئيسي لسفك الدماء والاضطرابات في الأرض المقدسة
14	19. تقرير: تحريض لرفض المناهج الإسرائيلي على مدارس القدس
15	20. تقرير إسرائيلي: 2016 الأكثر معاداة لليهود عالمياً
17	21. أكاديمي إسرائيلي: نتنياهو فشل سياسياً ودبلوماسياً
الأرض، الشعب:	
17	22. فلسطين تنعى المطران هيلاريون كابوتشي
18	23. قدورة فارس تعقبا على ما أقره "الكابيت": عقوبات "إسرائيل" على الأسرى تعبير عن حالة إفلاس
19	24. هآرتس: تهويد سلوان بالقدس مسلسل لا يتوقف
19	25. مدير أوقاف القدس للأناضول: قرابة 15 ألف مستوطن اقتحموا الأقصى في 2016
20	26. إدارة ميناء يافا مستمرة في التضييق على الصيادين الفلسطينيين
20	27. الاحتلال يخلي مساكن بدو الأغوار بذريعة التفتيش
21	28. "مجموعة العمل": 15 لاجئاً فلسطينياً قتلوا في سورية الشهر الماضي

	<u>مصر:</u>
21	29. خبير إسرائيلي: السيسي يدير حرباً قاسية ضد حماس
	<u>الأردن:</u>
22	30. الأردن: اتصالات مع "إسرائيل" لتسهيل دخول المنتجات الزراعية الأردنية للأسواق الفلسطينية
	<u>عربي، إسلامي:</u>
23	31. رؤساء مؤسسات خيرية فلسطينية: قطر نموذج للتعاون في مجال العمل الإنساني خلال 2016
	<u>دولي:</u>
24	32. واشنطن: كيري فوجئ من مكالمات وزراء الخارجية العرب لتأييدهم خطابه الداعم ليهودية "إسرائيل"
25	33. "ترامب" يدعو "نتنياهو" لحفل تنصيبه
25	34. أونروا: "إسرائيل" ترفض بناء بيوت مدمرة في غزة
	<u>تقارير:</u>
26	35. تصعيد إدارة أوباما مع إسرائيل.. الدوافع والآفاق
	<u>حوارات ومقالات:</u>
31	36. قراءتان لقرار مجلس الأمن ضد الاستيطان... منير شفيق
34	37. المجلس الوطني الفلسطيني... أ.د. يوسف رزقة
35	38. الخطر الكبير في حدود الجولان... موران لفنوني ونير بوماس
38	<u>كاريكاتير:</u>

١. "الكابينيت" يقرر عدم إعادة جثامين شهداء حماس ودفنهم بمقابر الأرقام
 ذكرت عرب 48، 2017/1/1، عن رامي حيدر، أن المجلس الوزاري لشؤون السياسة والأمن
 (الكابينيت)، قرر في جلسته مساء اليوم الأحد، عدم إعادة جثامين الشهداء منفاذي العمليات التابعين
 لحركة حماس، ودفنهم في مقابر الأرقام.

وبحث الكابينيت في جلسته وسائل وطرقاً جديدة لمحاولة استرجاع جنث الجنود الإسرائيليين المفقودين والمواطنين الموجودين لدى حركة حماس في قطاع غزة، وصوت الأعضاء بالإجماع على خطة عمل من أجل الوصول لحل ينهي قضية جنث الجنود والمواطنين الإسرائيليين. ومن المرجح أن تحاول إسرائيل الضغط على حركة حماس لعقد صفقة مقايضة تشمل جنامين الشهداء منفذي العمليات التي تحتجزها في ثلاجاتها، مقابل جنث الجنود الإسرائيليين ومواطنين إسرائيليين لدى حركة حماس في قطاع غزة. ونشرت رأي اليوم، لندن، 2017/1/1، عن (أ ف ب)، أن قرار الحكومة الأمنية يأتي غداة بث كتائب القسام الجناح العسكري لحماس السبت شريطاً ساخراً محوره الجندي الإسرائيلي شأؤول أرون الذي يعتقد الجيش انه قتل أثناء الحرب على قطاع غزة صيف 2014. وأفاد بيان على حساب تويتر الرسمي لرئيس الوزراء بنيامين نتانياهو أن "الحكومة الأمنية بحثت السياسة المتعلقة بكيفية التعامل مع جنث إرهابيي حماس الذين قتلوا خلال هجمات إرهابية وقررت عدم أعادتها ولكن دفنها".

٢. عباس: ندعو إلى أن يكون 2017 عام الاعتراف الدولي بدولة فلسطين

رام الله: قال رئيس دولة فلسطين محمود عباس، إن الاستيطان على أرض دولة فلسطين المحتلة إلى زوال. وأضاف في كلمة متلفزة بثها تلفزيون فلسطين مساء اليوم السبت، لمناسبة الذكرى الثانية والخمسين لانطلاقة حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح"، أن قرار مجلس الامن (2334) أكد المرجعيات الدولية، وطالب إسرائيل بوقف جميع نشاطاتها الاستيطانية، وعدم جواز إحداث أية تغييرات في التكوين الديمغرافي، وطابع ووضع أرض دولة فلسطين المحتلة منذ عام 1967، بما فيها القدس الشرقية.

وشكر عباس الدول التي تبنت مشروع القرار، وجميع الدول التي صوتت لصالحه، والإدارة الأمريكية، وجميع الأشقاء والأصدقاء، ودعا إلى أن يكون 2017 عام الاعتراف الدولي بدولة فلسطين، لأن المزيد من الاعترافات سيعزز فرص التوصل إلى حل الدولتين. وشدد على أن أيدينا ستبقى ممدودة للسلام، وجدد تأكيده عدم قبول الحلول الانتقالية، والدولة ذات الحدود المؤقتة، ومحاولات الحكومة الإسرائيلية لقلب الحقائق، وممارسة التضليل للمجتمع الدولي، في الوقت الذي تقيم فيه مستعمرات تكرر واقع الدولة الواحدة، والتميز العنصري، من خلال مواصلة الاستيطان والاحتلال لأرضنا.

وقال: نتطلع بكل أمل للمؤتمر الدولي الذي سينعقد في باريس في منتصف يناير المقبل، وأهمية أن ينتج عنه آلية دولية للمتابعة، وجدول زمني للتنفيذ، ونشمن مبادرة الرئيس الروسي بوتين لعقد اجتماع ثلاثي في موسكو، واستعداده الدائم لتلبية هذه الدعوة.

وأكد عباس استعداد القيادة للعمل مع الإدارة الأمريكية الجديدة، وعلى رأسها الرئيس المنتخب دونالد ترامب، من أجل تحقيق السلام في المنطقة، وفق حل الدولتين، والمرجعيات والقرارات الدولية، ومبادرة السلام العربية.

وفي الشأن الداخلي، أكد عباس تمسكه بإنجازات شعبنا التي راكمها عبر العقود الماضية، وفي الطليعة منها الحفاظ على القرار الوطني المستقل.

وأشار إلى أن المؤتمر العام السابع لحركة فتح، حقق نجاحا كبيرا على المستوى الوطني والدولي، مؤكدا أن عام 2017 سيشهد حالة استنهاض لحركة فتح العملاقة وللحركة الوطنية الفلسطينية بمجملها.

وبين أن هناك مشاورات بدأت مع جميع الفصائل والقوى الفلسطينية، لعقد جلسة للمجلس الوطني الفلسطيني، في فلسطين، خلال الأشهر المقبلة، من أجل تجديد قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثلة باللجنة التنفيذية وفق النظم المعمول بها.

وأكد عباس تصميمه على توحيد أرضنا وشعبنا، وتحقيق المصالحة الوطنية، وإعادة إطلاق الحوار الوطني، والذهاب إلى الانتخابات الرئاسية والبرلمانية.

كما أكد استمرار العمل لبناء مؤسسات دولتنا والنهوض باقتصادنا الوطني، والحفاظ على معايير الحكم الرشيد، وفرض سيادة القانون، مؤكدا أهمية دعم جهود شعبنا ومؤسساته الوطنية في القدس، وعلى مواصلة عملية إعادة إعمار ما دمره الاحتلال في قطاع غزة.

ودعا الحكومة والقطاع الخاص لتضافر الجهود، من أجل النهوض بالاقتصاد الفلسطيني، وتنمية المجتمع، وإيلاء دور خاص للمرأة والشباب، وتعزيز جودة التعليم والصحة، وإشراك جميع شرائح المجتمع الفلسطيني، وتشجيع المبدعين في جميع المجالات، ومواصلة إقامة المناطق الصناعية، وتعزيز قطاعات الزراعة، والسياحة، وغيرها.

وعاهد جماهير شعبنا الفلسطيني، على مواصلة العمل للدفاع عن هويتنا الوطنية، وحقوق شعبنا العادلة والمشروعة، وثوابته الوطنية، وقال: "قد يستطيعون احتلالنا وحصارنا، ولكن أحدا لن يقدر على قتل أحلامنا وإرادتنا في الحرية والعيش بكرامة في وطننا فلسطين".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/12/31

٣. الزعنون يدعو اللجنة التحضيرية للوطني للاجتماع في بيروت الأسبوع المقبل

عمان: وجه رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون دعوات خطية لأعضاء اللجنة التحضيرية المكلفة بالإعداد لعقد المجلس الوطني، للاجتماع يومي 10 و11/1/2017 في العاصمة اللبنانية بيروت.

وقال الزعنون في تصريح صحفي اليوم الأحد، إن الدعوة لعقد هذا الاجتماع جاءت بعد سلسلة مشاورات جرت بين الفصائل الفلسطينية بما فيها حركتي حماس والجهاد الإسلامي، استنادا إلى قرار اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الصادر بتاريخ 27/12/2016، الذي دعا اللجنة التحضيرية للاجتماع.

وأكد أن اجتماع التحضيرية سيركز على استكمال المشاورات لعقد دورة عادية للمجلس الوطني الفلسطيني تكون ناجحة وتُشكل رافعة حقيقية لتوحيد الصف الوطني وتعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية واستعادة وحدة النظام السياسي الفلسطيني، وتفتح الطريق أمام انتخابات عامة، كما سيكون اجتماع اللجنة التحضيرية مناسبة لمناقشة تطورات الأوضاع الفلسطينية بشكل عام.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/1/1

٤. الحمد لله: سنعمل على فتح المؤسسات التي أغلقتها "إسرائيل" في القدس

القدس - "القدس" دوت كوم - محمد أبو لبدة ومحمد أبو خضير: استهل رئيس الوزراء الدكتور رامي الحمد لله لقاءه الحصري مع صحيفة القدس، مطلع العام الجديد بتقديم التهاني لأبناء شعبنا الذين يحتفلون بأعياد الميلاد المجيدة، مؤكداً أن هذا العام 2017 كما صرح الرئيس محمود عباس هو عام إنهاء الاحتلال وقيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

وكشف رئيس وزراء حكومة التوافق نية حكومته الاستمرار بقرار إجراء الانتخابات المحلية بعد تأجيلها من قبل المحكمة العليا لأربعة أشهر، مشيراً إلى مباحثات مع حماس أجريت لضم انتخابات المجالس المحلية للمحكمة المختصة بالانتخابات التشريعية والرئاسية.

وأكد رئيس الوزراء أن قرار مجلس الأمن بإدانة الاستيطان رسخ للبعد القانوني المهم بعدم قانونية الاستيطان وأكد على فشل سياسة الحكومة اليمينية الإسرائيلية مشيراً في حوار مع القدس إلى أن قرار مجلس الأمن 2334، قرار مهم يجب البناء عليه ومتابعته، والعمل فوراً للحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، وإنهاء الاحتلال خلال العام المقبل 2017.

ورفض رئيس الوزراء ما يُطرح عن إمكانية فدرالية بين قطاع غزة والضفة مؤكدا ان أمنيته ان تتكامل الجهود بالوحدة الوطنية وتشكيل حكومة وحدة وطنية مطلع العام الجديد، مؤكدا على ان لا دولة في قطاع غزة أو دون القطاع والقدس الشرقية عاصمة لفلسطين.

وكشف رئيس الوزراء الفلسطيني عن إمكانية إجراء تغيير على بعض الوزارات في حكومته، وأشار خلال حوارهِ إلى أن حكومته حققت نمواً اقتصادياً بنسبة 4% في حين لم تتمكن بعض الدول المستقرة من تحقيق هذه النسبة، متوقعا أن تصل نسبة النمو للعام الجديد إلى 5.3% مشيراً في الوقت ذاته إلى تمكن حكومته من تخفيض المديونية بقيمة مليار دولار على الرغم من انخفاض المنح الخارجية بنسبة 70%.

وأكد الحمدالله على توجه حكومته للاستفادة من القرارات الدولية لفتح المؤسسات التي أغلقتها الحكومات الإسرائيلية في مدينة القدس بشكل غير قانوني مشيراً في الوقت ذاته الى ان 70% من التحويلات للمرضى تذهب لمستشفيات القدس، كاشفا النقاب عن منحة أمريكية جديدة لصالح مستشفيات القدس ستصرف خلال العام الجديد.

وتحدث رئيس الوزراء الفلسطيني عن قرار حكومته بمنع الازدواج الوظيفي وتحديد صرف بدل المواصلات للموظفين مشيراً إلى أن الحكومة تسعى من خلال عملها لتحقيق العدالة الاجتماعية وكذلك المساواة بين الموظفين.

وعن إعمار قطاع غزة أكد الحمدالله أنه لو التزمت الدول المانحة بدفع ما تعهدت به لكانت الحكومة انتهت من عملية إعادة الإعمار لكن لم يصل من مجموع ما تم التعهد به لصالح إعمار غزة سوى 31% وعلى الرغم من ذلك فقد تمكنت الحكومة من إعادة إعمار غالب المنازل المدمرة جزئياً و63% من المنازل المدمرة كلياً وتمكنت من إعادة تأهيل قطاعي الكهرباء والماء ولا تزال تعمل بالشراكة مع المؤسسات الدولية على إعمار القطاع مطالباً إسرائيل برفع الحصار عن قطاع غزة وفتح كل المعابر.

القدس، القدس، 2017/1/1

٥. "الوطني الفلسطيني": شعبنا يستقطب المزيد من التأييد والاحتلال يزداد عزلة

عمان-الدستور-كمال زكارنة: حلت يوم امس الذكرى 52 لانطلاقة الثورة الفلسطينية المعاصرة في الأول من يناير العام 1965 بانطلاق حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح»، التي عادت طريقها ولا تزال بدماء الشهداء وتضحيات الجرحى وعذابات الأسرى الأبطال .

وأكد المجلس الوطني الفلسطيني في بيان أصدره بهذه المناسبة أن ثورة الشعب الفلسطيني التي صانته البنديفة وحافظت على القرار الوطني المستقل ماضية نحو أهدافها، ونضال شعبنا متواصل حتى نيل كافة الحقوق التي انطلقت من أجلها الثورة وفي مقدمتها حق العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

وقال المجلس في بيانه "أن شعلة الثورة ما تزال وقادة، وأن قضية شعبنا تستقطب يوماً بعد يوم المزيد من التأييد والدعم الدولي للتخلص من الاحتلال وإقامة الدولة، وفي المقابل يزداد الاحتلال الإسرائيلي عزلة وحصاراً بفعل عنجهيته وسياساته العنصرية وعدوانه على شعبنا، ورفضه لكل المبادرات والدعوات، وتتكبره لكل قرارات الشرعية الدولية، وعدم التزامه بتحقيق السلام العادل والشامل.

الدستور، عمان، 2017/1/2

٦. "فدا" يندد بتصريحات أبو مرزوق عن الفدرالية

رام الله: أكد الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني "فدا"، إدانته ورفضه المطلقين لتصريحات القيادي في حركة حماس موسى أبو مرزوق، عن الفدرالية باعتبارها "حلا من الحلول الممكنة" إذا تعذر إنهاء الانقسام. وشدد "فدا" في بيان يوم الأحد، على أن هذه التصريحات تخدم مخطط الحكومة الإسرائيلية الحالية الهادف إلى منع قيام دولة فلسطينية مستقلة وكاملة السيادة بعاصمتها القدس الشرقية، وتتساوق مع التصريحات الأخيرة لوزير التعليم الإسرائيلي زعيم حزب "البيت اليهودي" المتطرف نفتالي بينت، الذي قال لموقع صحيفة "يديعوت أحرونوت" إنه سيتم إسقاط فلسطين من جدول الأعمال في العشرين من الشهر القادم.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/1/1

٧. حماس تنعى المناضل العربي المطران كابوتشي: كرس حياته للدفاع عن فلسطين

نعت حركة حماس المناضل السوري العربي المطران هيلاريون كابوتشي، مطران القدس في المنفى، الذي توفي في روما اليوم، عن عمر يناهز 94 عاماً. وقالت الحركة في بيان صحفي، اليوم الأحد، إن المطران كابوتشي كرس جزءاً كبيراً من حياته للدفاع عن الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة. وأضافت أنه جسّد وحدة الأمل والأمل العربي، مشيرة إلى أنه دفع سنوات من عمره في سجون الاحتلال ثمناً لهذا الانتماء.

موقع حركة حماس، 2017/1/1

٨. "الجهاد": عباس يريد "الوطني" غطاء لجولة مفاوضات جديدة

الرسالة نت- محمود هنية: أكد خضر حبيب القيادي في حركة الجهاد الإسلامي، أن رئيس السلطة محمود عباس يريد من عقد المجلس الوطني توفير غطاء لبدء جولة مفاوضات جديدة. وقال حبيب، في تصريح لـ "الرسالة نت"، الأحد، إن انعقاد الوطني دون توافق، وفي ظل مكوناته القديمة مسألة مرفوضة، ولن نشارك فيه. وأكد أن حركته لن تعترف بنتائج المجلس، وأن مخرجاته لا تمثل الموقف الفلسطيني، مضيفاً: "أبو مازن يرغب بعقد المجلس وفق رؤيته وتصوره؛ ليحقق مخرجات تناسبه، ولا تناسب شعبنا". ورأى أن البيت الفلسطيني يحتاج إلى إعادة ترتيب، وهذه مسألة ينبغي أن تسبق بحوار وطني، ليجري التوافق حول انعقاد الوطني وآلية انعقاده، والنتائج المرجوة منه، وأبو مازن لا يريد هذا الحوار"، كما قال.

الرسالة نت، 2017/1/1

٩. حماس عن قرار "إسرائيل" بعدم إعادة جنّامين قتلها: سلوك همجي

غزة-علا عطا الله، الأناضول: وصفت حركة حماس قرار إسرائيل، بعدم إعادة جنّامين تحتجزها لفلسطينيين ينتمون إليها، بـ"السلوك الهجمي" و"الخارج عن القانون". وقال حازم قاسم، المتحدث الرسمي باسم الحركة، في تصريح خاص للأناضول: "هذا القرار هو سلوك إسرائيلي انتقامي ينتمي إلى الأفعال الهجومية التي تقوم بها العصابات الخارجة عن القانون". وأكد المتحدث باسم حماس أن هذه الإجراءات الإسرائيلية لن تجدي نفعاً ولن تكسر إرادة المقاومة أو الشعب الفلسطيني. وجدد تأكيد حركته على أنه ليس أمام الحكومة الإسرائيلية خيار في موضوع جنودها الأسرى في قطاع غزة سوى "الاستجابة لشروط المقاومة".

وكالة الأناضول للأخبار، أنقرة، 2017/1/1

١٠. البردويل: وفد من حماس رفيع المستوى يلتقي القيادة المصرية قريباً

محمد عطا الله: كشف القيادي في حركة المقاومة الإسلامية "حماس" صلاح البردويل، وجود لقاء كبير مرتقب سيجمع وفداً رفيع المستوى من الحركة برئاسة إسماعيل هنية بالقيادة المصرية؛ لبحث ملفات مهمة.

وقال البردويل في تصريح خاص لـ"الرسالة نت" مساء اليوم الأحد، إن اللقاء سيبحث عدة ملفات على الصعيد السياسي والإنساني، أبرزها العلاقة بين حماس والجانب المصري وغزة ومصر من ناحية أخرى، إلى جانب التبادل التجاري والحدود بين الطرفين. وأضاف " الترتيبات لا تزال جارية لعقد هذا اللقاء الكبير والذي سيضع النقاط على الحروف ويبحث مستقبل العلاقة وتطويرها ما بين غزة ومصر". وأكد أن اللقاء يأتي نتيجة للقاء سابق كانت نتائجه جيدة، بين القيادي في الحركة موسى أبو مرزوق والجانب المصري الأسبوع الماضي في القاهرة.

الرسالة نت، 2017/1/1

١١. واصل أبو يوسف: حماس و"الجهاد" ستشاركان في اجتماع اللجنة التحضيرية لانعقاد "الوطن

رام الله: قال مسؤول فلسطيني يوم الأحد، إن حركتي حماس والجهاد الإسلامي ستشاركان في اجتماع اللجنة التحضيرية المكلفة بالإعداد لانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني والمقرر في العاصمة اللبنانية بيروت خلال شهر يناير الجاري. وأضاف عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير واصل أبو يوسف لووكالة أنباء ((شينخوا))، أن اختيار عقد الاجتماع في بيروت جاء بناء على الاتصالات التي جرت لضمان حضور حركتي حماس والجهاد الإسلامي. وأكد أبو يوسف، أن الاجتماع المذكور للجنة التحضيرية "يفترض أن يكون حاسماً لجهة تحديد موعد ومكان انعقاد المجلس الوطني والآلية التي سيتم الدعوة بموجبها لانعقاد المجلس".

وكالة أنباء شينخوا، 2017/1/1

١٢. مخيمات لبنان تحيي الذكرى الـ52 لانطلاقة حركة "فتح"

بيروت: أحييت جماهير شعبنا في مخيمات لبنان، الذكرى الـ52 لانطلاقة الثورة الفلسطينية وحركة "فتح" بمشاركة قيادات الحركة والفصائل الفلسطينية والأحزاب اللبنانية. ففي مخيم عين الحلوة شارك الآلاف من أبناء المخيم بإحياء الذكرى في ساحة الشهيد القائد أبو جهاد الوزير، بحضور أمين سر حركة فتح وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية فتحي أبو العردات، وقائد قوات الأمن الوطني الفلسطيني في لبنان اللواء صبحي أبو عرب وقيادات الحركة في لبنان.

وفي كلمة له أكد أبو العردات الحفاظ على عهد الشهداء ووصية الرئيس الشهيد ياسر عرفات، مجددا العهد والوفاء لحركة الشعب الفلسطيني وقائدها العام الرئيس محمود عباس، الذي حمل الأمانة وحقق الانتصارات السياسية للقضية الفلسطينية.

واكد أن المخيمات والوضع الفلسطيني على جدول اللقاءات والاجتماعات مع الأخوة اللبنانيين، وأن المخيمات ستبقى تحفظ أمنها وأمن الجوار ولن تكون إلا مع الدولة اللبنانية وتحت سقف القانون. وفي مخيم الرشيدية جنوب لبنان جابت فرق الكشافة وحملة المشاعل ومجموعات الأشبال والزهرات شوارع المخيم بمشاركة فلسطينية ولبنانية لافتة.

واكد أمين سر حركة "فتح" في منطقة صور العميد توفيق عبدالله، في كلمته بالمناسبة أن يوم الانطلاقة هو يوم مجيد في تاريخ شعبنا، حيث استطاعت ثلة من القادة العظام الوقوف أمام المشروع الإسرائيلي الهادف إلى شطب شعبنا عن خارطة العالم.

ودعا عبدالله إلى إنجاز المصالحة الفلسطينية وتعزيز الوحدة الوطنية في اطار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا.

وفي مخيم البص انطلقت مسيرة حاشدة جابت شوارع المخيم تقدمتها الفرق الكشفية وحملة الرايات والمشاعل وصور الشهداء.

وقال عضو إقليم حركة فتح في لبنان اللواء أبو احمد زيداني، "إن حركة فتح استندت لإرادة الشعب الفلسطيني " فكانت الأجر والأحرص على الثوابت والمسلمات، هي الحركة التي تجذرت بعقول وقلوب أبناء هذا الشعب وقدمت خيرة أبنائها وقادتها شهداء على مذبحة الحرية والكرامة."

وختم زيداني كلمته بالتأكيد على العلاقة الأخوية التي تربط الشعبين اللبناني والفلسطيني، وهي العلاقة التي تعمّدت بالدم على تراب لبنان وفلسطين.

كما أحييت جماهير شعبنا في مخيم البرج الشمالي الذكرى الـ52 للانطلاقة بمسيرة حاشدة جابت شوارع المخيم.

والقى مسؤول العلاقات العامة لحركة "فتح" في منطقة صور جلال أبو شهاب، كلمة أكد فيها أن المؤتمر السابع للحركة كان مفصلاً تاريخياً للنهوض بالعمل الوطني الفلسطيني لحماية القرار الوطني وحماية المشروع الوطني الفلسطيني في ظل مقاومة شعبية ضد الاحتلال الإسرائيلي.

وفي البقاع أحييت حركة "فتح" الذكرى بمسيرة شعبية حاشدة في مخيم الجليل بمشاركة ممثلي الفصائل الفلسطينية والأحزاب اللبنانية.

وأكد عضو قيادة حركة "فتح" في منطقة البقاع فراس الحاج، إن انعقاد المؤتمر السابع لحركة "فتح" هو محطة تاريخية من نضال شعبنا، وهو انتصار للوحدة الوطنية التي عبّرت عنها الفصائل الفلسطينية بشكل إيجابي.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/1/1

١٣. نتنياهو يدعو المعارضة للتخلي بالصبر وعدم التسرع بنتائج التحقيق المرتقب معه

ذكرت وكالة الأناضول للأخبار، أنقرة، 2017/1/1، عن أحمد الخليي، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، دعا يوم الأحد، المعارضة في بلاده، إلى التخلي بالصبر، وعدم استباق الأمور المتعلقة بنتائج التحقيقات المرتقبة معه على خلفية اتهامه بقضايا فساد. وذكرت الإذاعة الإسرائيلية العامة (الرسمية)، أن دعوة نتنياهو جاءت خلال الجلسة الأسبوعية لمجلس الوزراء والتي تطرق خلالها إلى التحقيق المرتقب معه. وأضاف نتنياهو "ينبغي على المعارضة التخلي بالصبر، وعدم التسرع في استباق الأمور". واعتبر أن "هذا التحقيق لن يفضي إلى أية نتيجة".

وأضافت عرب 48، 2017/1/1، عن رامي حيدر، أن رئيس الحكومة الإسرائيلية، يخضع صباح الإثنين، للتحقيق بقضيتين جنائيتين، واحدة رئيسية لم تتضح معالمها بعد، والأخرى أقل خطورة وتدور حول تلقيه هدايا بمبالغ كبيرة من رجال أعمال، يبلغ ثمنها مئات آلاف الشواكل. وقالت الشرطة إن ثلاثة محققين في وحدة 'لاهب' 433 سيجرون التحقيق في منزل نتنياهو وليس في مكتبه، وأن رئيس الحكومة قال للمحققين إنهم غير مقيدين بالوقت أثناء التحقيق، بعد أن استصعبت الشرطة حتى وقت مبكر من الأحد تحديد موعد للتحقيق معه. وتطرق نتنياهو لموضوع التحقيق في وقت سابق قائلاً 'اقتراح على أحزاب المعارضة الهدوء والتريث وعدم التعجيل في تحضير البديل وغل صفارات تهذئة للخياطين'.

١٤. نتنياهو: "الإسلام المتطرف" التهديد الأكبر للعالم

أ.ف.ب: طالب رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو بحرب عالمية ضد الإرهاب. وخلال الجلسة الأسبوعية لمجلس الوزراء قال نتنياهو أمس الأحد إن «المستشارة الألمانية انغيلا ميركل قالت مطلع الأسبوع ما نقوله نحن منذ سنوات عديدة، وهو أن التهديد الأكبر الذي يواجه العالم هو إرهاب الإسلام المتطرف». وأضاف أن هجوم اسطنبول أثبت ذلك مجدداً.

الخليج، الشارقة، 2017/1/2

١٥. الخارجية الإسرائيلية: مقتل إسرائيلية وإصابة أخرى بجروح بالاعتداء في إسطنبول

أ.ف.ب: أعلن متحدث إسرائيلي أمس الأحد مقتل إسرائيلية وإصابة أخرى بجروح في الاعتداء على الملهى الليلي في إسطنبول.
وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية «تأكدت وفاة الإسرائيلية التي اعتبرت مفقودة، فيما أصيبت ثانية بجروح». وكشف موقع «واي نت» الإخباري الذي استندت إليه الإذاعة الرسمية هوية القتيلة، وهي ليان ظاهر ناصر (19 عاماً) وهي من عرب الـ 48 فيما يبدو، موضحاً أن الجريحة هي إحدى صديقاتها.

الخليج، الشارقة، 2017/1/2

١٦. هرتزوج يدعو لاستفتاء شعبي على حل الدولتين

القدس - الأناضول: دعا زعيم المعارضة الإسرائيلية يتسحاق هرتزوج، الأحد، إلى استفتاء شعبي على حل الدولتين.
ونقلت الإذاعة الإسرائيلية العامة (رسمية) عن هرتزوج قوله إن "رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يصرح بأنه يؤيد حل الدولتين إلا أنه يقوم بأعمال تتناقض مع هذا المبدأ".
وأضاف "يجب أن نعمل على تحضير استفتاء عام بعد خمسة أشهر حول مدى تأييد الشعب في إسرائيل لمبدأ حل الدولتين أو لإقامة دولة ثنائية القومية".

رأي اليوم، لندن، 2017/1/1

١٧. الشرطة الإسرائيلية توصي بمحاكمة الرئيس السابق لطاقم مكتب نتياهو

القدس المحتلة: أوصت الشرطة الإسرائيلية، أمس الأحد، بتقديم غيل شيفر، الرئيس السابق لطاقم مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتياهو، وذلك بعد إخضاعه عدة مرات للتحقيق بشبهة ارتكاب مخالفات جنسية وعنف بحق فنانة، بيد أنه لم يتم إيجاد أدلة تعزز الطعون بأن المشتبه احتجز الضحية خلافاً لرغبتها، حسب ما نشر موقع "والا" الإخباري.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/1/2

١٨. "ناطوري كارتا": المستوطنات سبب رئيسي لسفك الدماء والاضطرابات في الأرض المقدسة

نيويورك: ثمنت جماعة ناطوري كارتا الدولية ومجموعة يهود متحدون ضد الصهيونية، (نيابة عن اليهود المعادين للصهيونية في جميع أنحاء العالم)، وحيث، قرار مجلس الأمن الأخير 2334 الذي يدين المستوطنات الإسرائيلية ويعتبرها غير قانونية.

وقالت في بيان صحفي، على مدى عقود، كانت المستوطنات سبباً رئيسياً لسفك الدماء والاضطرابات في الأرض المقدسة، وقد أزهدت مئات الأرواح البريئة على مذبح القومية وشهوة الأرض.

وهنا البيان الدول الأعضاء في مجلس الأمن على اتخاذ هذه الخطوة التي طال انتظارها نحو العدالة والسلام، وعلى وجه الخصوص، كما هنا رئيس دولة فلسطين محمود عباس على نجاحه في تحقيق هذا القرار.

وأكد البيان، أن مفهوم دولة إسرائيل غير شرعي على الإطلاق، وأن الجريمة تتفاقم عندما يستلزم إنشاء هذا الوطن احتلالاً وقمعاً وإذلالاً وطرداً لشعب آخر، "قبل عصر الصهيونية، عاش اليهود في فلسطين في سلام وأمن جنباً إلى جنب مع السكان العرب الفلسطينيين، ونأمل بشدة هذا اليوم أن يعود اليهود إلى التقيد بضرورة العيش بسلام مع جميع الشعوب."

وتابع، إن ردة فعل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الغاضبة هي دليل واضح على إجماع الرأي العام العالمي ضد جرائم دولته.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/1/1

١٩. تقرير: تحريض لفرض المناهج الإسرائيلي على مدارس القدس

القدس المحتلة - الرأي: طالب الحاخام أيلي بن دهان نائب وزير الأمن الإسرائيلي بوقف مديري المدارس الفلسطينية في القدس الشرقية الذين يشاركون في نشاطات لا منهجية تعزز الهوية الفلسطينية عن العمل فوراً.

وقال «بن دهان» في تقرير بثته القناة التلفزيونية العاشرة الإسرائيلية: "انه من غير المعقول أن يقوم مديرو مدارس تابعة للبلدية والحكومة الإسرائيلية في القدس الشرقية بتعليم الطلاب التحريض والإرهاب ضد الدولة «حسب زعمه.

وأضاف «غير مقبول أن تثق البلدية والمدارس الحكومية بمديرين على علاقة بعناصر تدعم (الإرهاب) وتعمل ضد إسرائيل» على حد قوله، مؤكداً انه سيتم فحص ما تم التوصل إليه ضد

المديرين والمعلمين المشاركين في هذه النشاطات وسيخضعون للتحقيق، وكذلك الجمعية التي تمول النشاطات الفلسطينية في القدس الشرقية.

وعرضت القناة الإسرائيلية في تقريرها صوراً ولقطات ومادة مصورة لبعض النشاطات الطلابية تمثل المعاناة التي يعيشها الطلاب خلال اجتيازهم المعبر العسكري (معبر قلنديا) يومياً ومبارزة شعرية تتغنى بالوطن والحفاظ على القدس والمسجد الأقصى المبارك، وكذلك عرضت شريط فيديو لعملية تكريم لبعض المدرسين ومديري المدارس نظمتها جمعية الرازي للثقافة شارك فيها، حاتم عبد القادر والشيخ عكرمة صبري رئيس الهيئة الإسلامية العليا.

واتهمت القناة الإسرائيلية على لسان «بن دهان» ومعد التقرير جمعية الرازي بتلقي الأموال من دولة قطر لتعزيز الهوية الفلسطينية في صفوف الطلاب الفلسطينيين في القدس وأظهرت ذلك من خلال منشورات الجمعية على صفحتها الإلكترونية.

وجاء في التقرير التلفزيوني العبري أن «الجمعية التي تعتبر غير حكومية في القدس تتلقى الدعم القطري، لمحاربة إسرائيل في خطتها لفرض التعليم الرسمي في مدارس البلدية والمعارف الإسرائيلية، بهدف الحفاظ على هوية القدس الفلسطينية» معتبرة ذلك تحريضاً وإرهاباً.

وقالت القناة في حملة التحريض التي تمارسها «إن هذه المدارس التي تتلقى ميزانياتها من البلدية والحكومة الإسرائيلية في القدس الشرقية تقيم نشاطات لا منهجية معادية لإسرائيل، بخلاف التوجه الرسمي الإسرائيلي لفرض المناهج والمدنيات الإسرائيلية».

مشيره إلى أن النشاط الرئيس في تكريم المدرسين والمديرين تشرف عليه شخصيات من حركة فتح مثل حاتم عبد القادر والشيخ عكرمة صبري المعروف بتوجهاته الإسلامية المعادية وسبق تم التحقيق معه».

الرأي، عمان، 2017/1/2

٢٠. تقرير إسرائيلي: 2016 الأكثر معاداة لليهود عالمياً

رصد مركز شمعون فيزنتال الإسرائيلي العديد من الحوادث "المعادية للسامية" حول العالم، وكان آخرها سماح إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما لمجلس الأمن بإقرار قرار ضد الاستيطان، مما دفع الكاتبة الإسرائيلية في موقع "أن.آر.جي" عنبال ألمليح إلى القول إن العام 2016 هو الأكثر معاداة لليهود.

وأوضحت الكاتبة أن المركز الذي أقيم للدفاع عن اليهود نشر تقريراً بأهم الحوادث التي كان لها دور كبير في الإضرار بإسرائيل وفي إثارة الأزمات الدبلوماسية، مضيفاً أن بعض الحوادث شككت في

جذور الشعب اليهودي، مثل قرار مجلس الأمن رقم 2334 الذي قال التقرير إنه عمل على محو التاريخ اليهودي عبر "خيانة أوباما" لليهود. وقبل ذلك صدر عن اليونسكو في أكتوبر/تشرين الأول قرار بشأن القدس، مفاده أن لا صلة للشعب اليهودي تاريخيا بالحرم القدسي، واعتبر أن الأماكن المقدسة في القدس تعود للمسلمين فقط. وأوضح التقرير الإسرائيلي أن عددا من الزعماء البريطانيين شكلوا ظاهرة معادية لإسرائيل، من بينهم جيرمي كوربن الذي وصف حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وحزب الله بأنهم أصدقاء، كما أصدر منذ انتخابه زعيما لحزب العمال تصريحات "معادية للسامية"، مساويا بين إسرائيل وتنظيم الدولة الإسلامية.

كما أعلن رئيس بلدية لندن السابق كان ليفنغستون أن الزعيم الألماني أدولف هتلر دعم الحركة الصهيونية، بينما أعلنت العضوة المستقلة في مجلس اللوردات جيني تونغ أن سلوك إسرائيل تجاه الفلسطينيين هو السبب الأساسي لزيادة ظاهرة الجهاديين حول العالم. وأظهر التقرير أن الشهور الستة الأولى من 2016 شهدت زيادة بنسبة 11% للحوادث "المعادية للسامية" في بريطانيا مقابل ذات الفترة من 2015. وفي فرنسا، رفض رجال الشرطة المسلمون حراسة الكنس اليهودية، كما كانت فرنسا أول دولة أوروبية تطالب بوسم المنتجات الصادرة من المستوطنات المقامة في الجولان أو الضفة الغربية.

حركة المقاطعة

وقال تقرير مركز شمعون فيزنثال إن العام الماضي شهد زيادة في حركة المقاطعة العالمية (بي.دي.أس)، حيث دعا اتحاد المعلمين بمدينة أولدنبرغ في ألمانيا إلى مقاطعة شاملة لإسرائيل، كما أعلن اتحاد الطلاب لجامعة رايرسون في كندا دعمه للحركة. وأمام البرلمان الأوروبي، قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس في يونيو/حزيران الماضي إن حاخامات إسرائيليين دعوا أتباعهم إلى تسميم آبار المياه الفلسطينية. من جهة أخرى، قال الحاخام الرئيسي في هولندا بنيامين جايكوبس إن الحوادث "المعادية للسامية" أصبحت تحصل بصورة دورية فلا يتم الإبلاغ عنها، كما تتركز هذه الحوادث في المدارس الأساسية. وأضاف أن دعوات لحرق اليهود تكررت في أكثر من مناسبة تعليمية ورياضية بهولندا، وفي إحدى المرات هتف المشجعون "اليهود إلى غرف الغاز"، "حماس.. حماس".

وندد التقرير بوزيرة الخارجية السويدية مارغوت وولستروم التي دعت جهات إسرائيلية إلى مقاطعة زيارتها الشهر الماضي بسبب تصريحاتها "المعادية"، حيث اعتبرت الوزيرة أن هناك صلة بين هجمات باريس والسلوك الإسرائيلي تجاه الفلسطينيين.

أما بولندا، فشهدت صدور عدد من المقالات والتصريحات التي تتحدث عن مبالغة الرواية الإسرائيلية في عدد القتلى اليهود خلال المحرقة، وعن نفي مسؤولية بولندا عنها.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/1/2

٢١. أكاديمي إسرائيلي: نتنياهو فشل سياسياً ودبلوماسياً

قال البروفيسور الإسرائيلي يورام يوفال إن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو يرفض الاعتراف بأن تصويت مجلس الأمن الأخير على قرار وقف الاستيطان يشكل فشلاً ذريعاً له.

وأضاف الأكاديمي الإسرائيلي في مقال له بصحيفة "يديعوت أحرونوت" أن نتنياهو اعتبر مصالح شركائه في الائتلاف اليميني الحكومي، والحفاظ على أصوات ناخبيه، أهم من تحقيق إنجازات سياسية في الخارج، لأنه خشي أن يفقد موقعه في رئاسة الحكومة الإسرائيلية.

وتابع أن نتنياهو عمل على أن تكون السياسة الخارجية الإسرائيلية رهينة بسياستها الداخلية، تصديقا لما أعلنه وزير الخارجية الأميركي الأسبق هنري كيسنجر من أن إسرائيل ليس لديها سياسة خارجية وإنما سياسة داخلية، وهو ما يفسر الرد المتطرف لتنتياهو على القرار الأممي.

وختم بالقول إنه لم تعد المشكلة أمام إسرائيل تكمن في عدم استخدام حق النقض (فيتو) الأميركي لمنع صدور القرار الأممي، وإنما في أن هناك اتفاقاً عالمياً من أقصى العالم إلى أقصاه -بما في ذلك الدول الصديقة لإسرائيل- بأن جميع المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية غير قانونية، وهذه مشكلة جدية في مواجهة إسرائيل".

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/1/2

٢٢. فلسطين تنعى المطران هيلاريون كابوتشي

رام الله: نعت فلسطين ورئيس السلطة محمود عباس، وقواها وفعالياتها الوطنية اليوم الأحد، المطران هيلاريون كابوتشي، الذي وافته المنية اليوم الأحد، في العاصمة الإيطالية روما عن عمر يناهز 94 عاماً.

ووصف عباس، المطران كابوتشي، الذي عُرف بمواقفه الوطنية وبدفاعه عن حقوق الشعب الفلسطيني، بالمناضل الكبير.

ونعت حكومة الوفاق الوطني برئاسة رامي الحمد الله المطران هيلاريون كابوتشي مطران القدس في المنفى. وفي السياق، نعت حركة فتح المناضل الوطني الكبير المطران كابوتشي، وقالت في بيان صادر عن مفوضية الإعلام والثقافة، "ننعى بكل فخر واعتزاز، إلى الشعب الفلسطيني والأمة العربية وأحرار العالم المطران البطل القائد الفتاوي المطران كابوتشي الذي أمضى عمره الحافل فدائياً حقيقياً ومناضلاً صنيدياً ومدافعاً صلباً عن الشعب الفلسطيني وممسكاً بكل قوة بعروبة القدس". وأكدت فتح، أن القضية الفلسطينية خسرت بوفاة المطران كابوتشي، رجلاً صاحب مواقف وطنية مشرفة، بقي لآخر لحظة من حياته إلى جانب أبناء شعبنا وحقوقه المشروعة. ونعت الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات، ببالحزن وعميق الأسى، المطران كابوتشي، وتقدمت الهيئة ممثلة برئيسيها المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية الشيخ محمد حسين، وبطيريك اللاتين سابقاً بطيريك مشيل صباح، وأمينها العام حنا عيسى، وكافة موظفيها، إلى ذوي المطران الراحل وأهله وشعبونا العربية، وبالأخص الشعب السوري وشعبنا الفلسطيني بحسن العزاء والمواساة.

يذكر أن المطران كابوتشي، رجل دين مسيحي ولد في مدينة حلب السورية عام 1922، وكان مطراناً لكنيسة الروم الكاثوليك في مدينة القدس منذ عام 1965، واعتقلته سلطات الاحتلال الإسرائيلي عام 1974 وحكم عليه بالسجن 12 عاماً ونُفي عن فلسطين عام 1978 وعاش حتى اليوم في منفاه بمدينة روما.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/1/1

٢٣. قدورة فارس تعقياً على ما أقره "الكابنيت": عقوبات "إسرائيل" على الأسرى تعبير عن حالة إفلاس

رام الله: اعتبر رئيس نادي الأسير الفلسطيني قدورة فارس، أن ما أقره المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر "الكابنيت" حيال قضية احتجاز جثامين الشهداء، وذلك بالإبقاء عليها، إضافة إلى تشديد العقوبات على أسرى حماس، ما هو إلا تعبير عن حالة الإفلاس التي وصلت إليها الحكومة الإسرائيلية، وما تحاول فعله هو استرضاء الشارع الإسرائيلي.

وأضاف فارس في بيان لنادي الأسير، مساء اليوم الأحد، إن تشديد العقوبات على أسرى حماس ليس بالجديد، فهي منذ شهر حزيران عام 2014، أقرت مجموعة من العقوبات عليهم، شمل حرمانهم من زيارات عائلاتهم، وعقوبات أخرى تتعلق بأمور حياتية، هذا عدا عن الإجراءات العقابية اليومية التي تُمارسها بحق الأسرى كافة، الأمر الذي قد يؤدي إلى دفع الأسرى بتنفيذ برنامج نضالي

جماعي خلال شهر أبريل القادم. وتابع فارس، إن هذه القرارات، ستُعقد أي احتمالات قادمة لإتمام صفقة تبادل، ومن الواضح أن نتياهو لا يريد لأية عملية تبادل أن تتم في عهده، وما يؤكد ذلك تعنت إسرائيل واستمرارها باحتجاز محرري صفقة "شاليط" ومواصلتها في إعادة الأحكام السابقة بحقهم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/1/1

٢٤. هآرتس: تهويد سلوان بالقدس مسلسل لا يتوقف

أفادت صحيفة هآرتس الإسرائيلية بأن مستوطنين من جمعية إعاد الاستيطانية اقتحموا مبنى فلسطينيا بمرافقة أفراد الشرطة الإسرائيلية في حي وادي حلوة ببلدة سلوان المقدسية، وهو مبنى مكون من طابقين على مساحة 160 مترا مربعا وغير بعيد من موقع الحفريات المسمى "حنيون غفعاتي"، حيث تنوي الجمعية الاستيطانية إقامة مجمع يزوره اليهود. يشار إلى أن سلوان هي البلدة الأكثر التصاقا بأسوار وأبواب القدس القديمة من الناحية الجنوبية الشرقية المحاذية للمسجد الأقصى وحائطه الخارجي. ونقل نير حسون مراسل صحيفة هآرتس عن أفيف توترسكي الباحث الميداني في جمعية "عير عميم" المتخصصة بشؤون القدس قوله إن هذا السلوك الإسرائيلي يشير إلى أن الحكومة وجمعيات المستوطنين لا تتوقف لحظة عن مسلسل تهويد سلوان، وهي سياسة تؤدي للمزيد من تدهور أوضاع مدينة القدس، بما يشمل من إجراءات تعسفية بحق سكانها. وحذر توترسكي من أن الجمهور الإسرائيلي في القدس وكافة أنحاء إسرائيل سيدفع عاجلا أم آجلا ثمن هذه السياسة ضد الفلسطينيين.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/1/1

٢٥. مدير أوقاف القدس للأناضول: قرابة 15 ألف مستوطن اقتحموا الأقصى في 2016

القدس/ عبد الرؤوف أرناؤوط: "عام عصيب".. هكذا مرّ 2016 على الأقصى بالقدس الشرقية المحتلة، وفق مدير عام دائرة الأوقاف الإسلامية في المدينة عزام الخطيب الذي تحدث عن اقتحام 14 ألفاً و806 مستوطنين لباحات المسجد المبارك خلال السنة. الخطيب وفي استشرافه للعام 2017، لم يرَ بارقة أمل كبيرة، في ظل استمرار الحكومة اليمينية الإسرائيلية. وفي حوار مع الأناضول بيّن أن معطيات دائرة الأوقاف تشير إلى اقتحام 11 ألفاً و589 متطرفاً لباحات المسجد خلال 2015، مقارنة بـ 11 ألفاً و878 عام 2014، و9 آلاف و75 في 2013.

وأضاف الخطيب "عام 2016 كان عصيباً جداً على المسجد الأقصى في القدس من مختلف النواحي". وتابع: "شهد العام الجاري محاولات غير مسبوقه من قبل الحكومة الإسرائيلية لتعطيل عمل دائرة الأوقاف، إضافة لقيام متطرفين إسرائيليين باقتحامات واسعة للمسجد على مدار الأشهر الماضية".

ووفق المسؤول "هناك زيادة ملحوظة في أعداد المقتحمين نتيجة التسهيلات التي تمنحها لهم الشرطة وازدياد حملات التحريض على اقتحام المسجد". ولفت الخطيب إلى أن "الشرطة الإسرائيلية قررت في ديسمبر/كانون أول الجاري إضافة مدة ساعة لاقتحامات المستوطنين في ساعات الصباح".

وكالة الأناضول للأخبار، 2016/12/31

٢٦. إدارة ميناء يافا مستمرة في التضييق على الصيادين الفلسطينيين

ما زالت إدارة ميناء يافا مستمرة في تضييق الخناق على الصيادين وملاحقتهم في أرزاقهم، حيث قامت مؤخراً بإصدار أوامر إخلاء فوري بحق كافة الصيادين وذلك من أحد مكاتب المحاماة في البلاد، وقد تلقى عشرات الصيادين أوامر الإخلاء وتم إهمالهم لمدة 30 يوماً للرد على امر الإخلاء والا سيتم رفع دعوى قضائية بحقهم.

ومن جانبها دعت الهيئة الإسلامية في مدينة يافا على لسان رئيسها المحامي محمد دريعي لضرورة التريث والتمهل وعدم إشاعة الفوضى في هذا الملف ما من شأنه إحداث رعب وخوف لدى الصيادين وعائلاتهم، وان الهيئة وأهالي المدينة لن يتركوا الصيادين يواجهون مصيرهم وحدهم، وستسعى للدفاع عن وجودهم في ميناء يافا للحفاظ على هذا الإرث التاريخي.

الدستور، عمان، 2017/1/1

٢٧. الاحتلال يخلي مساكن بدو الأغوار بذريعة التفتيش

الأغوار الشمالية - محمد بلاص - "الأيام الإلكترونية": كانت ساعات رهيبة التي قضتها العائلات البدوية في منطقة المالح بالأغوار الشمالية، أمس، عندما أخرجتها قوات الاحتلال الإسرائيلي عنوة من مساكنها البدائية وخيامها، في ظل الأجواء الباردة إلى العراء، وذلك بذريعة تفتيش مساكنها. وقال الخبير في شؤون الاستيطان والانتهاكات الإسرائيلية بالأغوار، عارف دراغمة، إن جيش الاحتلال أغار على خيام ومنشآت بعض العائلات في المالح، وبدأ بتفتيشها والعبث بمحتوياتها وسط أجواء من الرعب والخوف في أوساط الأهالي وخصوصاً الأطفال والنساء ممن أمضوا عدة ساعات قضاها في العراء، كانت خلالها تلك المساكن هدفاً للدهم والتفتيش.

وعبر دراغمة، عن خشيته من أن تكون عمليات الدهم والتفتيش هذه بمثابة سياسة جديدة للتكيل بالعائلات البدوية في الأغوار، في سبيل تضيق الخناق عليها، بما يصب في الهدف غير المعلن لسلطات الاحتلال في تهويد الأغوار واجتثاث الوجود الفلسطيني. وأضاف، تشكل المستوطنات ومعسكرات جيش الاحتلال في منطقة واد المالح، كابوسا يؤرق المواطنين، وهي مستوطنات "شديموت ميخولا"، و"روتم"، و"مسكيوت"، ومعسكرات "تاحال"، و"سمرا"، و"بيلس"، والتي تحيط بأراضي تلك المنطقة.

الأيام، رام الله، 2017/1/1

٢٨. "مجموعة العمل": 15 لاجئاً فلسطينياً قتلوا في سورية الشهر الماضي

مجموعة العمل - لندن: أعلن فريق الرصد والتوثيق في مجموعة العمل أن "15" لاجئاً فلسطينياً قضوا خلال شهر كانون الأول/ ديسمبر من عام 2016، بينهم "12" لاجئاً نتيجة طلق ناري، ولاجئ توفى بسبب القصف، وآخر قضى تحت التعذيب في سجون النظام السوري، ولاجئ بسبب الحصار ونقص الرعاية الطبية.

وأشارت مجموعة العمل إلى أن الضحايا الفلسطينيين الذين قضوا خلال شهر كانون الأول من عام 2016 الفائت توزعوا حسب المكان على النحو التالي: في ريف دمشق قضى (4) لاجئين، فيما قتل (4) آخرين في حمص، و(4) في أماكن متفرقة، وآخر في حلب، ولاجئ في دمشق، إضافة إلى لاجئ توفى في دير الزور.

مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية، 2017/1/1

٢٩. خبير إسرائيلي: السيسي يدير حرباً قاسية ضد حماس

قال الخبير العسكري الإسرائيلي في صحيفة "مكور ريشون" عمير ريبورت إن نهاية العام 2016 عكست حجم تأثير الأمن الإسرائيلي بالتطورات الجارية على صعيد الدول المجاورة لإسرائيل، معتبراً أن السلطة في مصر وضعت صعوبات أمام تعاظم قوة حركة المقاومة الإسلامية (حماس). وأكد ريبورت أن فقدان الاستقرار على الحدود بين إسرائيل وسوريا أثار قلق الجيش الإسرائيلي، ودفعه لتعزيز قواته بصورة مكثفة في تلك المنطقة من خلال استقطاع بعض القوات المنتشرة للدفاع عن الحدود الطويلة مع مصر والأردن باعتبارهما دولتين تحتفظ إسرائيل باتفاقات سلام معهما، مما يمنح الأمن القومي لإسرائيل أفضلية واضحة.

وذهب ربابورت -وهو وثيق الصلة بالمؤسسة العسكرية الإسرائيلية- إلى أن الأردن ومصر يقيمان علاقات أمنية مع إسرائيل، وأن لدى هذه الأطراف الثلاثة مصالح مشتركة. وأضاف أن الملك الأردني عبد الله الثاني نجح العام الماضي بالحفاظ على استقرار نظامه رغم توافد مئات الآلاف من اللاجئين السوريين إلى بلاده، وتهديدات تنظيم الدولة الإسلامية، وبعض العمليات المسلحة الداخلية التي شهدتها المملكة. واستدرك أن الأردن -بحسب ربابورت- يعتبر بنظر إسرائيل عازلاً مهماً يبعد عن حدودها الفوضى التي تبدأ من العراق وجنوب شرق سوريا. وأكد ربابورت أن النظام المصري يدير حرباً قاسية ضد حماس بقطاع غزة لأنه يعتبرها حليفة لجماعة الإخوان المسلمين داخل مصر. ورأى أنه بعد سنوات عديدة نجحت السلطة في مصر بهدم وتدمير أغلبية الأنفاق الواصلة بين الجزء المصري من مدينة رفح وتلك الواقعة تحت سيطرة حماس في غزة، مما يجعل مصر تضع صعوبات كبيرة جداً على تعاضم قوة الحركة العسكرية كما يعتقد الخبير الإسرائيلي. واعتبر ربابورت أنه رغم أهمية العلاقات الأمنية لإسرائيل مع الدول القريبة والبعيدة لكن الأمن الإسرائيلي يبدأ فعلاً من العلاقة مع الجيران الفلسطينيين، وذلك في ظل تراجع موجة عمليات الطعن بالسكاكين بصورة كبيرة أواخر 2016.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/1/1

٣٠. الأردن: اتصالات مع "إسرائيل" لتسهيل دخول المنتجات الزراعية الأردنية للأسواق الفلسطينية

عمان - - دينا سليمان: قال وزير الزراعة المهندس خالد الحنيفات إن هناك اتصالات مع الجانب الإسرائيلي لإزالة العوائق التي تحول دون تصدير المنتجات الزراعية الأردنية لأسواق السلطة الفلسطينية مباشرة.

وبين الوزير لـ «الدستور» إن هناك جهوداً متواصلة عبر القنوات الدبلوماسية بين الجانبين لتنظيم الأمور ومعالجة أي عقبات تعترض الشحنات الزراعية الأردنية المصدرة لأسواق السلطة الفلسطينية مباشرة، بحيث لا تتكرر أية عوائق مستقبلاً عند تصدير مواشي أو منتجات زراعية أردنية، لاسيما بعد أن أعادت الإجراءات الإسرائيلية أخيراً أول شحنة خضار كان من المفترض تصديرها ودخولها إلى الأراضي الفلسطينية عبر جسر الملك حسين.

الدستور، عمان، 2017/1/1

٣١. رؤساء مؤسسات خيرية فلسطينية: قطر أنموذج للتعاون في مجال العمل الإنساني خلال 2016

غزة_ مصعب الإفرنجي ومحمد جمال: أكدت المؤسسات الخيرية الفلسطينية في قطاع غزة، أن دولة قطر مثلت خلال عام 2016، أنموذج للتعاون في مجال العمل الخيري والإنساني، بخلاف الأعوام السابقة، وحققت تقدماً في عمل المؤسسات الفلسطينية وتوسع عملها إلى أن وصل للبرامج والمشاريع التنموية والتطويرية.

وقال رؤساء المؤسسات في تصريحات لـ"الشرق" إن دولة قطر حليف استراتيجي للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، وساهمت في تعزيز صمود الفلسطينيين خاصة المحاصرين منذ عشر سنوات في غزة، مشددين على أن الجهود القطرية تجاه القطاع دليل على حجم الأخوة بين الشعب القطري والفلسطيني.

وشددوا على أن وحدة العمل الخيري والإنساني أساس العلاقات القطرية الفلسطينية، لافتين إلى أن لقطر دور فاعل ومميز على كافة الأصعدة والمجالات الحيوية بغزة.

ونفذت قطر عبر مؤسساتها الخيرية والتمثيلية في القطاع خلال عام 2016، وبالتعاون مع المؤسسات الخيرية بغزة، رزمة من المشاريع التي استهدفت فئات وشرائح واسعة من المجتمع الفلسطيني، حيث ركزت على الأسر الفقيرة والمتعففة، والأرامل والأيتام، وأسر الشهداء والجرحى، والأسر والعوائل المتضررة من الممارسات الإسرائيلية.

وأطلقت مؤسسة ثاني بن عبدالله للخدمات الإنسانية "راف"، وعبر شركائها في القطاع، في شهر يوليو الماضي، مشروع إعادة إعمار 300 وحدة سكنية لصالح أصحاب المنازل التي دمرها الاحتلال الإسرائيلي في العدوان الأخير على غزة صيف 2014، بتكلفة إجمالية وصلت إلى 2 مليون دولار أمريكي.

ووزعت مؤسسة الشيخ عيد بن محمد آل ثاني الخيرية، خلال العام العديد من السلال الغذائية على آلاف الأسر الفقيرة وأصحاب الحاجة في مختلف محافظات القطاع، إضافة إلى توزيع آلاف القسائم الشرائية والمساعدات المالية في شهر رمضان المبارك والعيدين، إلى جانب مشاريعها الموسمية.

الشرق، الدوحة، 2017/1/1

٣٢. واشنطن: كيري فوجئ من مكالمات وزراء الخارجية العرب لتأييدهم خطابه الداعم ليهودية "إسرائيل"

الناصره - زهير أندراوس: على الرغم من أنّ خطاب وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، تضمنّ اعترافًا واضحًا وجليًا بإسرائيل، على الرغم من ذلك، أعربت مصادر سياسية رفيعة في واشنطن عن رضاها التّام من ردود الفعل في عددٍ من الدول العربيّة، التي وُصفت بالسُّنيّة.

وقالت المصادر الأمريكيّة الرفيعة للمُراسل السياسيّ في صحيفة (هآرتس) العبريّة إنّ دولاً مثل مصر، الأردن والمملكة العربيّة السعوديّة أصدرت بيانات دعمٍ رسميّةٍ ومتحمسة جدًّا بالمبادئ التي ساقها كيري في خطابه حول المفاوضات المستقبلية للتوصّل لاتفاق سلامٍ بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

وأوضحت المصادر عينها أنّ وزارة الخارجية الأمريكيّة تنتظر بعين الرضا إلى التأييد الذي حصلت عليه مبادئ الوزير كيري، من الدول العربيّة السُّنيّة، وذلك على خلفية اعتراف الوزير بيهوديّة إسرائيل.

ولفتت المصادر الأمريكيّة إلى أنّ ردود الفعل العربيّة على الخطاب، لم تشمل تحفظًا من هذا المبدأ، أيّ حلّ الدولتين، الأمر الذي يعني، بحسب المصادر، أنّ الدول العربيّة عبّرت عن تأييدها غير المشروط بخطاب رئيس الوزراء الإسرائيليّ، بنيامين نتنياهو، والذي أعلن فيه عن تقبّل إسرائيل لحلّ الدولتين، في العام 2009، عندما تحدّث في جامعة بار-إيلان الإسرائيليّة، فيما سُمّي منذ ذلك الحين "خطاب بار-إيلان".

ونقل المُراسل الإسرائيليّ باراك رافيد عن مسؤولين كبار في وزارة الخارجية الأمريكيّة، والذين شاركوا في صياغة خطاب كيري، يوم الأربعاء الماضي، نقل عنهم قولهم إنّ ردود الفعل في العالم العربيّ مُشجعة كثيرًا، تمامًا مثل ردود الفعل في دولٍ أوروبيّةٍ مثل ألمانيا وفرنسا والاتحاد الأوروبيّ أيضًا، بحسب تعبيرها. بالإضافة إلى ذلك، قالت المصادر إنّ دولاً عربيّةً أخرى أعلنت رسميًّا وعلنيّةً عن تأييدها لما ورد في خطاب كيري، مثل قطر، البحرين والإمارات العربيّة المتّحدة.

وكشفت المصادر الأمريكيّة نفسها في حديثها للصحيفة الإسرائيليّة، كشفت النقاب عن أنّه بعد مرور عدّة دقائق من انتهاء كيري من إلقاء خطابه، توالى المكالمات الهاتفية من وزراء خارجية أجنبيّ، الذين عبّروا عن تأييدهم للخطاب. ولفقت المصادر إلى أنّ الوزير كيري فوجئ من ردّة الفعل في العالم العربيّ، مُوضحةً في الوقت عينه أنّ عددًا من وزراء الخارجية العرب اتصلوا هاتفياً بوزير الخارجية الأمريكيّ، بُعيد الخطاب وقالوا له بالحرف الواحد إنّهم انتظروا هذا الخطاب عشرات السنين، على حدّ تعبيرهم.

وشدّدت المصادر الأمريكيّة الرفيعة في سياق حديثها للصحيفة العبريّة على أنّ الدول العربيّة التي أعربت عن تأييدها غير المشروط بما ورد في خطاب كيري، هي نفس الدول التي يقول رئيس الوزراء الإسرائيليّ، بنيامين نتنياهو، إنّهُ طرأ تحسّنا دراماتيكيّاً في علاقاتها مع إسرائيل، وتساوق سياستها مع تل أبيب في العمل المُشترك من أجل وقف التمدد الإيرانيّ في منطقة الشرق الأوسط. وأشارت الصحيفة أيضًا إلى أنّ المباحثات بين الدول السنيّة وإسرائيل تجري بكثافة ولكن بدرجة كاملة، مُضيفة أنّ نتنياهو يصبو إلى توقيع اتفاقيات سلام منفردة مع هذه الدول، دون الأخذ بعين الاعتبار الموقف الفلسطينيّ، كما صرّح أكثر من مرّة خلال العام المنصرم رئيس الوزراء الإسرائيليّ نفسه.

ولكن بالمقابل، قالت المصادر السياسيّة الرفيعة في واشنطن إنّ الوزير كيري توصل إلى نتيجة من خلال مباحثاته مع المسؤولين العرب مفادها أنّه لا توجد دولة عربيّة واحدة على استعداد لتبني موقفها من إسرائيل، طالما يتواصل الجمود السياسيّ مع الفلسطينيين، على حدّ تعبيرها.

رأي اليوم، لندن، 2017/1/1

٣٣. "ترامب" يدعو "نتنياهو" لحفل تنصيبه

القدس المحتلة: قالت وسائل إعلام إسرائيلية، إن مساعدي الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب، وجّهوا دعوة لرئيس حكومة الاحتلال "بنيامين نتنياهو"، لحضور حفل تنصيب ترامب في الـ 20 من الشهر الجاري.

وذكرت القناة "السابعة" العبرية، أن ترامب أعرب، في حديث صحفي أدلى به، اليوم الأحد، لوسائل إعلام أمريكية، بمناسبة العام الجديد، عن امتعاضه من كلمة وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، والتي طرح فيها رؤيته لحل "الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني"، مشيرًا إلى أن كيري لم يكن منصفًا تجاه "إسرائيل"، بحسب قوله.

وقال ترامب: "إسرائيل مهمة جدًا بالنسبة لي"، مؤكدًا في الوقت ذاته أنه "يجب علينا أن ندافع عنها"

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/1/1

٣٤. أونروا: "إسرائيل" ترفض بناء بيوت مدمرة في غزة

بتر: قال المفوض العام لوكالة (أونروا) بيير كرينبول، إن «إسرائيل» ترفض حتى اللحظة الموافقة على مئات الأسماء التي قدمتها الوكالة من أصحاب البيوت المدمرة في غزة والتي يتوفر لها التمويل.

وأضاف كرينبول، في مؤتمر صحفي عقده أمس الأحد بإحدى مدارس «أونروا» بغزة: «لولا التأخير «الإسرائيلي» لكان بالإمكان مضاعفة عدد البيوت المدمرة التي بنتها أونروا»، داعياً إلى رفع الحصار عن قطاع غزة والذي أصبحت تكاليفه الإنسانية هائلة ولا تطاق. وحمل الاحتلال المسؤولية الكاملة عن الأوضاع المتردية داخل غزة، داعياً في الوقت نفسه إلى فتح معبر رفح البري لتمكين الفلسطينيين من السفر إلى الخارج.

وأعلن كرينبول، عن تشكيل لجنة تقصي حقائق لاتخاذ قرارات حيال الأزمة مع موظفي الوكالة، مشيراً لوجود حوارات جادة لإنهاء الإشكاليات بين الجانبين، مشيراً إلى أن هناك لجنة تقصي حقائق شكلتها ستقوم بتقديم تقرير حول إشكاليات الحادثة، و«بعد ذلك سنقرر ما نفعله».

وشكر اتحادات الموظفين بالأونروا على تعليق الاحتجاجات حتى تقدم لجنة تقصي الحقائق تقريرها، مضيفاً أن «من حقهم القيام بخطوات احتجاجية بصورة لا تشوه صورتنا أمام المجتمع الدولي»، مشياً إلى وجود محادثات مع البنك الدولي لإبرام اتفاقية جديدة لدعم أونروا، عدا عن وجود حوارات بلغة جديدة مع الجمعية العامة للأمم المتحدة لدعم ميزانية الوكالة بصورة ثابتة.

الخليج، الشارقة، 2017/1/2

٣٥. تصعيد إدارة أوباما مع إسرائيل.. الدوافع والأفاق

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات: قبل انتهاء ولايتها الدستورية، اختارت إدارة الرئيس الأميركي، باراك أوباما، أن تعبر بطريقة غير مألوفة، في العلاقات الأميركية - الإسرائيلية، عن إحباطها المتراكم من حكومة بنيامين نتياهو بسبب سياسات حكومته الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967، وإفشال عملية التسوية مع الفلسطينيين. ففي الثالث والعشرين من ديسمبر/ كانون الأول الماضي، امتنعت الولايات المتحدة عن استخدام حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، للحيلولة دون تمرير القرار 2334 الذي دان بناء إسرائيل المستوطنات في الضفة الغربية والقدس الشرقية، وعدّها غير شرعية. الأمر الذي أثار غضب إسرائيل وحلفائها في واشنطن، بمن فيهم الرئيس المنتخب، دونالد ترامب. بعد أقل من أسبوع، ألقى وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، خطاباً حدّد فيه خمسة "مبادئ" لمفاوضات جادة لإنهاء الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، في مقدمتها وقف الاستيطان. وتخشى إسرائيل، في ضوء ذلك، أن تذهب إدارة أوباما، في أيامها الأخيرة، إلى أبعد من ذلك، إلى محاولة فرض معايير أو محدّدات لصورة الحل النهائي عبر مجلس الأمن. وعلى الرغم من أنّ إدارة أوباما أكّدت عدم نيتها القيام بذلك، في خطاب كيري نفسه، فلم يبذد ذلك القلق في إسرائيل، خصوصاً أنّ ثمة من يرى أنّ أوباما

يحاول أن يقيد يدي إدارة ترامب المقبلة التي أعلن رئيسها صراحةً أنه سينحاز إلى دولة الاحتلال بالمطلق، بما في ذلك نشاطها الاستيطاني. فما هي دوافع هذا التحرك المتأخر لإدارة أوباما؟ وما مدى تأثيره في سياق الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي؟ وما قيمة قرار مجلس الأمن وما جاء في خطاب كيري من محددات مقترحة للحل، خصوصاً أنّ ترامب ومنتيا هو أعلننا عدم التزام هذه المحددات أو التزام قرار مجلس الأمن؟

قرار مجلس الأمن 2334

أكد قرار مجلس الأمن 2334 أنّ بناء إسرائيل المستوطنات في الضفة الغربية والقدس الشرقية يمثل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي، وعقبة رئيسة أمام قيام "دولتين تعيشان جنباً إلى جنب في سلام وأمن ضمن حدود معترف بها دولياً". ودعا القرار إلى وقف إسرائيل نشاطاتها الاستيطانية في الأراضي المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية "فوراً وبصورة كاملة". كما أكد القرار أنّ المجتمع الدولي لا يعترف بأي تغييرات على خطوط الرابع من يونيو/ حزيران 1967، بما في ذلك حدود القدس، إلا ما يتوافق عليه الطرفان، الفلسطيني والإسرائيلي، في المفاوضات. كما دعا القرار إلى اتخاذ خطوات فورية لمنع جميع أعمال العنف ضد المدنيين، بما في ذلك "أعمال الإرهاب"، وضرورة تعزيز الجهد المبذول لمكافحته، بما في ذلك من خلال التنسيق الأمني، وكذلك الامتناع عن جميع الأعمال الاستنزائية والتحريرية.

محددات الحل

بعد تمرير القرار، اتخذت إدارة أوباما خطوة أخرى، تمثلت بالخطاب الذي ألقاه كيري في وزارة الخارجية يوم 28 ديسمبر/ كانون الأول الماضي. وحدد كيري خمسة "مبادئ"، ينبغي للمفاوضات النهائية أن تسترشد بها، وهي:

1. ضمان حدود آمنة ومعترف بها بين إسرائيل ودولة فلسطينية، تتوفر لها مقومات الحياة وامتسكة جغرافياً، ومستتدة إلى حدود عام 1967، مع تبادلٍ متساوٍ للأراضي متفق عليه بين الطرفين.
2. تحقيق هدف قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 181 من قيام دولتين لشعبين، واحدة يهودية والثانية عربية، مع اعتراف متبادل ومساواة في الحقوق الكاملة لجميع مواطنيهما.
3. التوصل إلى حلٍ عادل ومتفق عليه وواقعي لقضية اللاجئين الفلسطينيين، بمساعدة دولية، يتضمن التعويض، وخيارات وعون في إيجاد أوطان دائمة، والاعتراف بمعاناتهم، وغير ذلك من

التدابير الضرورية لإيجاد حل شامل، بما يتفق مع دولتين لشعبيين، من دون إحداث تغيير ديموغرافي في إسرائيل؛ أي من دون حق العودة.

4. أن تكون القدس عاصمةً معترفًا بها دوليًا لدولتين، مع ضمان حرية الوصول إلى الأماكن المقدسة، بما يتفق مع الوضع الراهن المعمول به.

5. ضمان الاحتياجات الأمنية الإسرائيلية، بما يضمن انتهاء الاحتلال بصورة كاملة في نهاية المطاف، بحيث تكون إسرائيل قادرةً على الدفاع عن نفسها، وفلسطين قادرة على ضمان الأمن لمواطنيها في دولة ذات سيادة وغير مسلحة، أي من دون جيش.

وتبنّى كيري، طوال الخطاب، لغة اليسار الصهيوني المؤيد لقيام دولة فلسطينية؛ إذ أكد ضرورة الاعتراف بإسرائيل دولةً يهوديةً، وعدّ ضم المناطق المحتلة الزاحف بواسطة الاستيطان خطرًا على يهودية الدولة، وأنه، في حالة الضم، سوف تضطر إسرائيل إلى أن تختار بين كونها دولةً ديمقراطيةً أو يهوديةً. كما أكد أنّ موقف الولايات المتحدة ضد الاستيطان تقليدي، تبنّته جميع الإدارات السابقة.

دوافع تحرك إدارة أوباما المتأخر

يمكن إجمال أهم دوافع إدارة أوباما ومبرراتها من هذا التحرك المتأخر، في ما يلي:

- حالة الإحباط الشديد جراء إفشال حكومة نتنياهو مساعي إدارة أوباما في التوصل إلى تسوية دائمة للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي. وكان أوباما وعد، خلال ولايته الرئاسية الأولى، بأن يسعى إلى تحقيق الإنجاز الذي أعيان من قبله عددًا من الرؤساء الأميركيين، ويتمثل بتحقيق سلام فلسطيني - إسرائيلي، يفضي إلى قيام دولة فلسطينية مستقلة، متصلة الأجزاء وقابلة للحياة، تعيش جنبًا إلى جنب مع دولة إسرائيلية "يهودية" آمنة ومستقرة. كما بذل كيري جهدًا شخصيًا كبيرًا منذ تسلّمه منصبه مطلع عام 2013، لاستئناف المفاوضات بين الطرفين، غير أنّ آماله في التوصل إلى اتفاق نهائي أو على الأقل إلى "اتفاق إطار"، انتهت إلى فشل ذريع جراء التعنت الإسرائيلي.
- تعتقد إدارة أوباما أنّ بناء المستوطنات في الضفة الغربية والقدس الشرقية كان السبب الرئيس في انهيار المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية. وقد نظرت إدارة أوباما، باستياء شديد وعجز فاضح، لتضاعف سكان المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وحدها، منذ تولي أوباما الرئاسة عام 2009، بنحو مئة ألف شخص.
- تخشى إدارة أوباما أن توشك النافذة المتاحة لتحقيق حل الدولتين على الإغلاق، فإسرائيل تتجه نحو احتلال دائم، أو حل "دولة واحدة"، بما يفقدها صفتيها "الديمقراطية" و"اليهودية"، بوجود قرابة مليونين وسبعمئة وخمسين ألف فلسطيني يعيشون في الضفة الغربية. وبحسب خطاب كيري، فإنّ

استمرار الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية والتوسع الاستيطاني فيها قد يقودان إلى حركة حقوق مدنية تطالب بحق التصويت.

• يمكن النظر، أيضًا، إلى سماح الولايات المتحدة بصدور قرار مجلس الأمن 2334 على أنه تنويج للعلاقة الفاترة، إن لم تكن المتوترة، بين إدارة أوباما وحكومة نتنياهو التي وصلت إلى حد أن المسؤولين الإسرائيليين ازدروا أوباما وكيري، وتدخل نتنياهو تدخلًا فجًا في الانتخابات الرئاسية، عام 2012، لمصلحة المرشح الجمهوري ميت رومني، ثم حاول إفشال الاتفاق النووي مع إيران، وألقى خطابًا، عام 2015، أمام الكونغرس بدعوة من قيادته الجمهورية، في تحدٍ صريح ومباشر لأوباما. وبناءً عليه، فإن هذا نوعٌ من الرد المؤجل على الإهانات الكثيرة التي وجهها نتنياهو وعددٌ من المسؤولين الإسرائيليين لأوباما وكيري شخصيًا.

• قد تكون هذه محاولةً من إدارة أوباما لتكبير يدي إدارة ترامب المقبلة في السياق الفلسطيني - الإسرائيلي؛ فثمة قلقٌ يساور إدارة أوباما من أن ينقض ترامب عقودًا من المحددات السياسية الأميركية التي استقرت تحت إدارات ديمقراطية وجمهورية نحو الصراع العربي - الإسرائيلي، بما في ذلك التراجع عن فكرة قيام دولة فلسطينية، وإمكانية سماحه بنقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس، كما يطالب مرشحه لمنصب السفير في إسرائيل المؤيد للاستيطان، ديفيد فريدمان. ومن هنا، فإنها تأمل في أن يسهم قرار مجلس الأمن 2334 في وضع كوابح قانونية دولية على تحركات ترامب المتوقعة في هذا السياق.

ردات الفعل

تباينت ردات الفعل على موقف إدارة أوباما في مجلس الأمن وعلى خطاب كيري؛ ففي حين انتقدتهما كلٌّ من إسرائيل، وترامب وأعضاء في الكونغرس، من الحزبين الجمهوري والديمقراطي، وكذلك رئيسة الوزراء البريطانية، تيريزا ماي، أيدت موقف إدارة أوباما دولٌ كفرنسا وألمانيا وكندا وتركيا وبعض الدول العربية، إضافةً إلى أعضاء ديمقراطيين في الكونغرس.

وجاءت ردة الفعل الإسرائيلية على ما جرى في جلسة مجلس الأمن، وعلى ما جاء في خطاب كيري، خارجةً عن حدود اللياقة والدبلوماسية؛ إذ وصف المسؤولون الإسرائيليون امتناع الولايات المتحدة عن استخدام حق النقض في مجلس الأمن بـ "الخطوة المشينة" وبـ "الكمين الوقح". وعدّ نتنياهو الامتناع الأميركي عن التصويت "طعنةً في الظهر". ووصل الأمر إلى حد اتهام إدارة أوباما بأنها من تقف وراء صوغ القرار 2334، والدفع به عبر مجلس الأمن. وقد نفى البيت الأبيض هذه الاتهامات. كما ردّت إسرائيل بعنف على خطاب كيري، واتهمه نتنياهو بالتحيز، والتعامل تعاملًا

"مهووسًا" مع المستوطنات، في حين تجاهل تجاهلاً شبه كامل "جذور الصراع، وهي معارضة الفلسطينيين دولة يهودية داخل أي حدود آمنة". وأعلن نتنياهو أنه يتطلع إلى العمل مع الرئيس المنتخب ترامب الذي تعهد باتباع سياسات أكثر تأييداً لإسرائيل.

أما ترامب فلم يكتف بالتدديد بقرار مجلس الأمن وبخطاب كيري، عبر تغريدات على "تويتر"، بل مارس دوراً أساسياً في إفشال المحاولة الأولى للتصويت على مشروع القرار الدولي، وذلك عندما ضغط على مصر التي قدّمت المشروع باسم المجموعة العربية، لسحبه من التداول. ويطلب من نتنياهو، بادر ترامب إلى الاتصال بالرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، الذي سحبت على إثره مصر مشروع القرار، بذريعة إتاحة مزيد من الوقت لإجراء مشاورات حوله، غير أنّ ماليزيا والسنغال ونيوزلندا وفنزويلا أعادت تقديمه، بطلب من ممثلية فلسطين ودول عربية أخرى. وفي سلسلة تغريدات، قال ترامب إنّ الأمور ستتغير بعد توليه الرئاسة في العشرين من شهر يناير/ كانون الثاني الجاري، وبأنّ عهد ازدياء إسرائيل وعدم احترامها سينتهي، وطالب إسرائيل بالبقاء قوية حتى ذلك الحين. وردّ البيت الأبيض بالتذكير بأنّ هناك رئيساً واحداً للولايات المتحدة حتى العشرين من الشهر الجاري، هو باراك أوباما.

خاتمة

جاء تحرك إدارة أوباما في تحميل إسرائيل مسؤولية فشل مفاوضات التسوية متأخرًا جدًا. كما أنّه من المشكوك فيه أن يكون له أثر حقيقي في الضغط على إسرائيل لتغيير سلوكها، إلا إذا اتخذت إدارته، في أيامها الأخيرة، خطوة كبيرة، من قبيل الاعتراف بدولة فلسطينية، أو القبول بتحديد مجلس الأمن معايير الحل النهائي ومحدّداته وسقفه الزمني. وقد نفى كيري هذا الاحتمال في كلمته ذاتها؛ إذ أعلن أنّ الولايات المتحدة لن تقوم بأي خطواتٍ عملية من هذا النوع، هذا إضافةً إلى أنّ القرار 2334 غير ملزم، ومع ذلك يعدّ مهمًا على مستوى القانون الدولي، إذ يعرّف مجلس الأمن "الأراضي الفلسطينية" المحتلة على أنّها كامل الأراضي التي احتلت بعد الرابع من يونيو/ حزيران 1967، بما في ذلك القدس الشرقية، وهو ما يسقط ذريعة إسرائيل بأنّ تكييفها القانوني يقع تحت "أراضٍ متنازع عليها". كما يعرّز هذا القرار فرص فرض عقوبات تجارية وسياسية على دولة الاحتلال، ويعطي دفعةً معنويةً وقانونيةً جديدةً لحركة المقاطعة لإسرائيل. أضف إلى ذلك أنّه يقوّي من موقف القيادة الفلسطينية، إن رغبت، في رفع دعاوى ضد الاستيطان أمام المحكمة الجنائية الدولية. وفي كل الأحوال، يجب ألاّ تؤدي هذه القرارات إلى تغييب حقيقة أنّ إدارة أوباما قدّمت أكبر مساعدات عسكرية وأمنية ومالية وسياسية لإسرائيل في تاريخ العلاقات الأميركية - الإسرائيلية، وهي كانت قد

رفعت، في سبتمبر/ أيلول الماضي، المساعدات العسكرية لدولة الاحتلال من 3.1 مليارات دولار إلى 3.8 مليارات دولار سنوياً، بإجمالي قدره 38 مليار دولار على مدى السنوات العشر المالية (2019-2028).

العربي الجديد، لندن، 2017/1/1

٣٦. قراءتان لقرار مجلس الأمن ضد الاستيطان

منير شفيق

لنضع جانباً، ولو مؤقتاً، غضب نتتياهو وأعضاء حكومته من قرار مجلس الأمن رقم 2334، في 23 كانون الأول/ديسمبر لعام 2016. وذلك لكي لا يؤخذ غضب نتتياهو من القرار حجة في مصلحة القرار جملة وتفصيلاً. علماً أن القيادات الصهيونية، تاريخياً، وصولاً لعهد نتتياهو لم تعترف بأي قرار من قرارات هيئة الأمم المتحدة، بما في ذلك قرار التقسيم رقم 181 لعام 1947. وهو القرار الذي استند إليه بن غوريون لإعلان قيام دولة الكيان الصهيوني.

تأخذ القيادات الصهيونية هذا الموقف الحازم من كل قرارات هيئة الأمم المتحدة بالرغم مما حملته هذه القرارات بما فيها القرار الأخير رقم 2334 من مكاسب وشرعنة لوجود الكيان الصهيوني (فليقرأ نص القرار كاملاً).

فما دامت قرارات هيئة الأمم المتحدة تتضمن بقية ما من الحقوق الفلسطينية، أو إدانة ما لانتهاكات صهيونية واضحة في مخالفتها للقانون الدولي أو لحقوق الإنسان، أو لقرارات هيئة الأمم نفسها، فسترفض القيادات الصهيونية الاعتراف بها، أو قبولها، مهما تضمنت من مكاسب للكيان الصهيوني الفاقد لكل شرعية، والمحتاج إلى أي قدر من الشرعية لوجوده في فلسطين. وهذا ما حصل أيضاً مع "المبادرة العربية للسلام".

ولكن في المقابل، ذهب السياسات الدولية، وفي مقدمتها السياسات الأمريكية والأوروبية وبمباركة صهيونية، للضغط على الفلسطينيين والعرب والمسلمين وسائر دول العالم للاعتراف بتلك القرارات واعتبارها ممثلة للشرعية الدولية المُغتَصَبة من قِبَل الدول الكبرى ومجلس الأمن. فهذه كشرعية أحلت نفسها مكان القانون الدولي، كما هو الحال بالنسبة إلى كل ما يتعلق بالقرارات التي تعترف بشرعية الكيان الصهيوني وتغطي ارتكابه، وفي مقدمتها قرار 181 الذي قسّم فلسطين بين دولتين. فيما يحصر القانون الدولي حق تقرير المصير في فلسطين بالشعب الذي كان يسكنها لحظة السيطرة الاستعمارية البريطانية عليها عام 1917.

وقد جاء قرار التقسيم مخالفاً أيضاً لميثاق هيئة الأمم المتحدة للسبب نفسه. فالميثاق لا يعطي أي حق لهيئة الأمم نفسها، ولو بالإجماع، لتقرر مصير أي بلد من البلدان نيابة عن الشعب. فما حدث في الموضوع الفلسطيني ابتداء من قرار التقسيم يشكل فضيحة لهيئة الأمم المتحدة. فالسياسة الإمبريالية الدولية تواطأت دائماً مع الكيان الصهيوني حتى في عدم اعترافه، أو قبوله، بكل القرارات الدولية. كما راحت تضغط على القيادات الفلسطينية والعربية، على الخصوص، للاعتراف بتلك القرارات لما يعنيه ذلك من تنازلات عن الحقوق الفلسطينية والعربية والإسلامية في فلسطين. وذلك تحت الوهم النظري باتباع سياسة "واقعية" و"إنقاذ ما يمكن إنقاذه" أو التوافق مع "الشرعية الدولية" المزعومة. وقد أثبتت التجربة التاريخية الواقعية أن الموافقة على القرارات الصادرة عن هيئة الأمم كان بمثابة التراجع التدريجي وصولاً إلى ما وصلت إليه تلك القرارات من جهة. ولكن من جهة أخرى، جاء التراجع الأخطر هو وضع تلك القرارات جميعاً على الرف، عملياً، وإحالة القضية الفلسطينية بما في ذلك تلك القرارات نفسها، إلى التفاوض المباشر، ليكون القول الفصل في حلّ القضية الفلسطينية، كما يطالب نتنياهو. أي لا حلّ إلا بموافقة الكيان الصهيوني وتلبية كل شروطه.

أما القرارات الدولية فتكون قد أدت مهمتها بانتزاع التنازلات الفلسطينية والعربية والإسلامية والعالمية في مصلحة الكيان الصهيوني.

لذلك من العيب أن يسمى القرار الأخير الذي صدر عن مجلس الأمن بأنه انتصار للدبلوماسية الفلسطينية، والانطلاق منه إلى إعادة رهن القضية الفلسطينية للمفاوضات ولحلّ الدولتين التصفوي، كما جاء في عدد من بنود هذا القرار العتيد.

صحيح أن غضب نتنياهو حتى الجنون من القرار شيء إيجابي لما حمله من صدمة لم يتوقعها بسبب إجماع 14 دولة من بينها فرنسا وبريطانيا على دعمه. وبسبب عدم استخدام الفيتو الأمريكي والاكتماء بالامتناع عن التصويت.

علماً أن سياسة الولايات المتحدة المعلنه كانت، دائماً، تطالب بوقف الاستيطان وتعتبره معوقاً للسلام. ومن ثم يكون موقف الامتناع أدنى مما هو مُعلن.

ولكن أهميته تأتي من تسهيله لصدور قرار مجلس الأمن، وبهذه المرحلة بالذات، حيث يواجه الكيان الصهيوني عزلة من قبل الرأي العام العالمي، ويواجه صعوبات سياسية مع الحكومات الغربية عموماً.

فضلا عن مأزقه الداخلي المتمثل في هزيمة جيشه في أربع حروب، وتحولَه إلى قوات شرطة في مواجهة الانتفاضات الثلاث إلى جانب ضيق أفق قيادته السياسية وتخبطها وما راح يظهر في بنية الكيان من ملامح الانحلال العام.

ولهذا فإن القرار بحد ذاته حين يراجع نصه جيدا لا يستحق أن يُعتبر "انتصارا" فلسطينيا. فهو قرار مهم وإيجابي لا من حيث محتواه كل محتواه، وإنما من حيث توجيهه لطمّة سياسية لنتنياهو وحكومته إذ من شأنه أن يزيد من عزلة الكيان الصهيوني ويكشف مأزقه مع حلفائه وحّماته.

وما حدث من تغييرات في موازين القوى، مباشرة وغير مباشرة، في غير مصلحته. فالقرار، إلى جانب إدانته للاحتلال والاستيطان، يقدم تنازلات أساسية للكيان الصهيوني تمسّ ثوابت القضية الفلسطينية. فأهمية القرار يجب أن تحصر بالبند السياسي وما شكّلهم عزلة لنتنياهو وحكومته. ومن ثم دلالاته بصورة غير مباشرة إلى ضرورة أن يُصار إلى تحويل انتفاضة القدس إلى انتفاضة شعبية شاملة وعصيان مدني وحصر أهدافها الراهنة بدحر الاحتلال وتفكيك المستوطنات من الضفة الغربية والقدس، وبلا قيد أو شرط. الأمر الذي يمكن أن يصل إلى حد انتزاع انتصار. لأن موازين القوى الراهنة فلسطينيا (عدا مشكلة سياسات عباس) وعربيا وإسلاميا وعالميا تسمح بإنزال الهزيمة بنتنياهو وحكومته وجيشه.

وذلك إذا ما ووجه بانتفاضة شعبية وعصيان مدني لتحقيق هدفٍ دحر الاحتلال وتفكيك المستوطنات من الضفة الغربية والقدس، وبلا قيد أو شرط. فقرار مجلس الأمن يؤكد على أن الوضع الدولي لا يستطيع أن يدعم نتنياهو في أن يستمر في الاحتلال والاستيطان.

كما أن الوضع العربي، ومهما قيل في سوءه، لا يستطيع أن يقف في وجه الشعب الفلسطيني إذا ما توحدّ وخاض معركة الانتفاضة الشعبية الشاملة لتحقيق هدفٍ دحر الاحتلال والاستيطان، وكذلك الوضع الإسلامي العام والرأي العام العالمي.

من هنا ما ينبغي لهذا القرار أن يضع الحَبّ في طاحونة سياسة اللجوء إلى المنظمات الدولية والرهان عليها أو القبول بالعودة إلى المفاوضات وحلّ الدولتين التصفوي وخريطة الطريق التي وضعتها الرباعية كما ذهب إليه هذا القرار وهو يدين الاستيطان والاحتلال. لأن الانحراف إلى هذا الطريق يعني المضي في طريق الكارثة وفقدان البوصلة.

موقع "عربي 21"، 2016/12/31

٣٧. المجلس الوطني الفلسطيني

أ.د. يوسف رزقة

في كلمة عباس في المؤتمر السابع لحركة فتح تحدث عن إمكانية دعوة المجلس الوطني الفلسطيني للانعقاد خلال شهر. ثمة حاجة لانعقاد المجلس الوطني لأنه الجهة المسؤولة عن اختيار اللجنة التنفيذية، أعلى سلطة في منظمة التحرير الفلسطينية، وهذا هو سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني يدعو أعضاء اللجنة التحضيرية للمؤتمر للاجتماع في بيروت؟!.

ولكن ثمة أسئلة مطروحة بقوة، منها: ما مدى جدية محمود عباس في دعوة المؤتمر للانعقاد؟! ثم من هم أعضاء المؤتمر؟! وكم عددهم؟! لأنه لا توجد إحصائية دقيقة بعددهم، بعد انتهاء مدة المجلس الزمنية، وانتهاء صلاحياتها، ووفاء عدد من أعضائه.

ومنها هل سيعقد المؤتمر بدون مشاورات جادة مع حماس والجهاد لإدخالهما في المجلس من خلال الانتخابات حيثما أمكن أو التوافق كبديل كما تم التوقيع عليه؟! الجهاد الإسلامي ترفض انعقاد المؤتمر قبل التشاور مع الحركة لإصلاح المجلس، وهو نفس موقف حماس، التي تعتبر إصلاح المجلس والتوافق على قواعد الإصلاح الأساسية مقدمة ضرورية لعقده.

ثمة حاجة ملحة لدعوة الأمناء العامين للفصائل للنظر في إصلاح المجلس بحسب توقعات القاهرة، ولكن عباس يرفض دعوة الأمناء العامين، وهذا الرفض يثير الشك والريبة في قضية المجلس وانعقاده وإصلاحه؟! ويبدو أن المجلس ذاهب للانعقاد في جلس عادية على النظام القديم لتلبية طلب الرئيس باختيار لجنة تنفيذية جديدة. الدعوة ليست للإصلاح، الدعوة لإحياء القديم، وتوظيفه لصالح رؤية عباس.

ومن ناحية أخرى ثمة مفارقة كبيرة في البرنامج السياسي الذي سيقدم للمجلس لاعتماده لو فرضنا أن الدعوة للإصلاح، فيما يريد عباس اعتماد برنامجه التفاوضي، وحماس والجهاد تريدان اعتماد مشروع الكفاح بكل الوسائل الممكنة، هذه مفارقة أولى، ومفارقة أخرى تقول إن عباس يريد من حماس والجهاد الاعتراف بأوسلو ومخرجات التفاوض، بينما ترفض الحركتان أوسلو ومخرجاته، لا سيما بعد الفشل الظاهر لمشروع حل الدولتين، الذي يلفظ أنفاسه الأخيرة بخروج أوباما من البيت الأبيض.

إن ما تقدم يلقي بظلال قاتمة على فرصة عقد مجلس وطني بحضور الكل الفلسطيني، فهل سيلجأ عباس إلى عقده بمن حضر من فصائل منظمة التحرير، ومن ثمة إقصاء حماس والجهاد؟! بعض المراقبين يقيس على تجربة عباس مع فتح في المؤتمر السابع، حيث ساد الإقصاء الممنهج خطوات عباس، وانتهى المؤتمر على نحو ما خطط له، ومن ثمة فهو سيعيد المعاملة نفسها مع حماس

والجهاد، وسيعقد المؤتمر بمن حضر من الأتباع، ولن يبالي بانتقادات الجهاد وحماس، لأن البديل عنده هو بقاء الحال على ما هو عليه، وعدم عقد المؤتمر، وهو لن يعدم الحجة لذلك. بالطبع لا توجد بوادر إيجابية تحمل تقارباً بين فتح وحماس والجهاد في عقد المجلس الوطني للإصلاح، والأمور ما زالت تراوح مكانها، وكل فريق متمسك برؤيته، وعباس يرفض أن تكون وثيقة الأسرى (وثيقة الوفاق الوطني) هي البرنامج السياسي للمجلس الوطني، بينما هي الوثيقة الوحيدة التي يمكنها أن تجمع الأطراف الفلسطينية. بناء على ما تقدم نتوقع أن تكون دعوة الزعنون للجنة التحضيرية هي على قاعدة إحياء الميت لتحقيق غرض عباس وحسب، والأيام بيننا.

فلسطين أون لاين، 2017/1/1

٣٨. الخطر الكبير في حدود الجولان

موران لفنوني ونير بوماس

أوجدت الحرب السورية، التي دخلت عامها السادس، واقعاً جديداً وربما روتيناً جديداً في منطقة الحدود السورية.

يستمر وصول جرحى سوريين إلى إسرائيل، ونشهد في الأيام الأخيرة حملة أخرى يقوم بها مواطنو إسرائيل من أجل مساعدة أطفال سوريين. لكن هذا "الروتين الجديد" والهش في مرتفعات الجولان بدأ يتصدع، وبدأنا نشاهد نتائج المنعطف الذي حدث بعد معركة حلب لدينا أيضاً في الجانب الآخر من الحدود.

إن الأطراف المعتدلة في هضبة الجولان السوري - هي أطراف تعلمنا التعرف إليها خلال السنوات الخمس الأخيرة - تجد نفسها في وضع جديد مختلف في منطقة الحدود. ومن دون تدخل، يبدو أن زمن الأطراف المعتدلة التي ما تزال موجودة في المنطقة سينتهي في المستقبل. وسيكون البديل وجود جيران جدد من الميليشيات الشيعية ومن تنظيم حزب الله، ما يفرض تفكيراً إسرائيلياً سريعاً قبل تغيير الواقع على الأرض أمام بصرنا.

شكل احتلال مدينة حلب - والمشاهد القاسية التي رافقته - مرحلة مهمة في المعركة التي يخوضها النظام السوري (بدعم روسي وإيراني) من أجل إعادة سلطة الأسد إلى ما كانت عليه. ويجري استغلال زخم الانتصار من أجل مواصلة المعركة التي يبدو أن المرحلة القادمة منها ستتركز على معالجة أمر التنظيمات المسلحة الموجودة جنوب دمشق وفي جبهة هضبة الجولان ودرعا وصولاً إلى حدود إسرائيل. منذ بضعة أيام يقصف النظام منطقة وادي بردى، الواقعة إلى الغرب من العاصمة وجنوبها، وهي المنطقة التي تشكل مصدر المياه الأساسي للعاصمة دمشق وضواحيها.

يوجد بين قوات المعارضة للنظام السوري عدد من المجموعات بينها تحالف فضايف من القوى المعتدلة والميليشيات المحلية والمنشقين عن الجيش السوري، وهو يحمل اسم "الجبهة الجنوبية"، وكان في الماضي يحظى بدعم الولايات المتحدة من خلال مركز العمليات العسكرية الموجود في عمان (MOC). ليست الجبهة الجنوبية التنظيم الأكثر قوة، وهي تعاني مثل المجموعات الأخرى في الفترة الأخيرة من انشاقات كثيرة واغتيالات لكبار قادتها. وتتسق الجبهة عسكرياً مع سائر التحالفات المحلية من ميليشيات ذات توجه إسلامي مدعومة وممولة من دول إسلامية سنية مثل السعودية وقطر. لكن مع ذلك، يواصل أنصار المعارضة المعتدلة حمل "راية الثورة" التي أشعلت الثورة السورية ويخوضون منذ أربعة أعوام حرب بقاء في مواجهة التفوق الجوي للجيش السوري من جهة، وفي مواجهة الميليشيات "الداعشية" التي توحدت تحت راية "جيش خالد بن الوليد" وفصائل مختلفة على علاقة بتنظيم القاعدة.

وبخلاف اهتمام إسرائيل بما يجري في سورية عامة وبحلب خاصة، والذي يركز على المعاونة الإنسانية في الدولة المجاورة، فإن الاهتمام الإسرائيلي بهضبة الجولان السورية ينبع من دوافع استراتيجية وتكتيكية من الوزن الثقيل، فشريط جبل الشيخ السوري والقرى المتاخمة له منطقة ذات أهمية استراتيجية عليا بالنسبة إلى المجموعات الإيرانية وبالنسبة إلى "حزب الله" والحكم السوري. وتتبع أهمية هذه المنطقة من كونها ممراً يربط بين لبنان وهضبة الجولان ويشرف على طريق القنيطرة - دمشق، وأيضاً من إمكانية إقامة جبهة إيرانية إضافية (وحتى مفضلة) في مواجهة إسرائيل.

إن السيطرة على هذه المنطقة مصلحة إيرانية واضحة، وخلال السنوات الأخيرة كان يمكن مشاهدة نشاطات إيرانية يقظة، وأيضاً وجود ضباط إيرانيين كبار كان بينهم القائد الكبير في الحرس الثوري علي مهدي، الذي اغتيل في عملية منسوبة إلى إسرائيل.

إسرائيل، التي هدفت سياستها والخطوط الحمر التي وضعتها إلى إبقاء الحرب بعيدة عن حدودها، ليست معنية بأن تضعف الأطراف الأكثر اعتدالاً التي ما تزال موجودة في المنطقة والتي تلتزم أهدافاً مشابهة: إبعاد عناصر الحكم السوري وكذلك العناصر الإسلامية عن هضبة الجولان السورية. لكن ما كان يمكن فعله بصعوبة من دون مساعدة قبل معركة حلب - المعركة التي أبقّت الجنوب خارج الدائرة المركزية للحرب في سورية - لا يمكن القيام به بعدها. وقبل نحو أسبوع جرى استدعاء كبار الشخصيات في قرى جبل الشيخ إلى لقاء مع رئيس فرع الاستخبارات السوري في بلدة سعسع حيث وُجّه إليهم إنذار: إما إلقاء السلاح والانضمام إلى النظام السوري، أو التنحي جانباً والسماح لقوات الأسد بالسيطرة على القرى.

أمام السنة، الذين يعيشون في جبل الشيخ السوري حالياً، ثلاثة إمكانيات فقط. الأولى: إلقاء السلاح والانضمام إلى المشروع الإيراني - الأسد؛ الثانية: الدخول في كنف التنظيمات السنية التي تزداد تطرفاً، ومواصلة النضال ضد النظام؛ والإمكانية الثالثة - التي يؤيدها كثيرون - مواصلة القتال ضد النظام وضد الأطراف المتشددة التي تقترب من المنطقة.

بعد الضغط الكبير الذي مارسه النظام على التنظيمات المسلحة، أعلن هذا الأسبوع أن عدداً قليلاً من الميليشيات المسلحة بدأ بتسليم سلاحه إلى نظام الأسد في قرية الصنمين الواقعة شمال درعا. وتحدث تقرير مصور عرضه قناة الميادين القريبة من "حزب الله" عن "رغبة الأهالي في حل النزاع بطرق سلمية"، وقيل إن نحو 800 بندقية وقطعة سلاح سلمت إلى النظام. هذه الكمية الصغيرة من السلاح تشير إلى أن أغلبية القوات لا تثق بالنظام - لكن ذلك يمكن أن يكون نذيراً بما هو آت.

من الجهة الأخرى من الحدود، أعلنت ميليشيات وادي بردى والقابون والقلمون الشرقي واتحاد قرى جبل الشيخ إقامة هيئة عسكرية مشتركة بقيادة موحدة بهدف "التصدي لأي خرق من جانب نظام الأسد لتفاهات التهدة ووقف إطلاق النار التي جرى التوصل إليها سابقاً". ويعتبر قيام هذه القيادة بشرى جيدة بالنسبة إلى قوات المعارضة المعتدلة التي عانت حتى الآن من الانشقاقات والانقسامات التي استغلها نظام الأسد جيداً. لكن هل في إمكان مثل هذه الهيئة مواجهة قوات الأسد المدعومة من الحرس الثوري الإيراني وميليشيات شيعية عراقية وأفغانية ومن "حزب الله" اللبناني؟

لا بد أن يكون عناصر التنظيمات المقاتلة متفائلين جداً أو يائسين جداً للمشاركة في القتال في وقت تميل فيه الكفة بصورة واضحة ضدهم. ويبدو أن عناصر المعارضة في هذه المرحلة يأسون فعلاً ولاسيما أن طلبهم للمساعدة - بما فيه الموجه علناً إلى إسرائيل - لم يلق استجابة.

يتعين على إسرائيل أن تكون قلقة جداً لسببين: الأول سبب إنساني، ففي ما يتعلق بحلب كان في إمكاننا الاكتفاء بالنظر من بعد، لكن الأمر يتعلق هنا بجيران حقيقيين يستطيعون عند الخطر الوصول إلى السياج في هضبة الجولان الإسرائيلية والمطالبة بالغذاء والمأوى والأمن. حينها لا يمكننا الوقوف موقف المتفرج.

السبب الثاني أمني، ف"حزب الله" والإيرانيون يطمعون بالسيطرة على قطاع الحدود في هضبة الجولان. ويبدو أن الوحيدين الذين يقفون في مواجهتهم هم الميليشيات المعتدلة و"الجيش السوري الحر". فهل تستطيع إسرائيل السماح بسقوط قطاع الحدود السوري في قبضة "حزب الله"؟

ليست هذه معضلة بسيطة. إن تقديم المساعدة للمتمردين المعتدلين معناه تدخل آخر لإسرائيل في الحرب السورية. لكن هذه الحرب لم تعد حرباً بين السوريين أنفسهم - فهي باتت حرباً يستغلها أسوأ

أعدائنا من أجل غرز وتد على سياجنا الحدودي. ويبدو أن إسرائيل هنا لا يمكنها الوقوف موقف المتفرج.

"يديعوت"

الأيام، رام الله، 2017/1/2

٣٩. كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، 2017/1/1